من كنوز القرآن الكريم

قرآنيات

الجزء الرابع

د. زيد بن محمد الرماني

دار طوبق للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

من كنوز القرآن الكريم (٤)

قرآنيات

إعداد وتأليف

د. زيد بن محمد الرماني

عضو هيئة التدريس

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

١٤٢٥هـ

دار طويق للنشر والتوزيع

الجديد
NEW & EXCLUSIVE

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ح دار طويق للنشر والتوزيع، ١٤٢٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الرماني، زيد بن محمد
من كنوز القرآن/ زيد بن محمد الرماني — الرياض، ١٤٢٤هـ
٥ مج
ردمك: ٨-١٨٤-٤٢-٩٩٦٠ (مجموعة)
٠-١٨٨-٤٢-٩٩٦٠ (ج٤)
١- القرآن — مباحث عامة أ. العنوان
ديوي ٢٢٩ ١٤٢٤/٤٥٩٥

رقم الإيداع: ١٤٢٤/٤٥٩٥
ردمك: ٨-١٨٤-٤٢-٩٩٦٠ (مجموعة)
٠-١٨٨-٤٢-٩٩٦٠ (ج٤)

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م

دار طويق للنشر والتوزيع
ص.ب ١٠٢٤٤٨ الرياض ١١٦٧٥
ت/ ٢٤٩١٣٧٤ — ٢٤٨٦٦٧٧ -٢٤٨٦٦٨٨ ف/ ٢٧٨٥٦٢٨

بريد إلكتروني E-mail: dartwaiq@zajil.net
موقعنا على الإنترنت www.dartwaiq.com.

مكتب القاهرة
هاتف/ ٤٥٩٤٦٧٩ محمول: ٠١٢٢٩٦٤٨٣٦
مساكن كورنيش النيل مدخل (٥) شقة (١) روض الفرج

مكتب الخرطوم
الخرطوم — السوق العربي — هاتف/ ٧٩٠١٣٤

تم الصف الإلكتروني والإخراج والتصحيح بدار طويق للنشر والتوزيع

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

مُقَدِّمَة

الحمد لله وكفى وصلاةً وسلامًا على رسوله المصطفى وبعد: لقد أوجب الله تعالى على المسلمين تدبُّر القرآن الكريم وإمعان النظر في آياته، وإطالة الوقفة أمامها، والتزود بالعلوم الضرورية من أجل دقة النظر.

قال سبحانه: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ [النساء: ٨٢].

وقال عز وجل: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ﴾ [ص:٢٩].

إنَّ تدبّر القرآن لا نهاية له ولا حدود له ولا زمان له ولا مكان محدد له، إلاّ من مداومة واستزادة أهل القرآن.

ذلك أن القرآن العظيم مباركٌ في مصدره، مباركٌ في مهمته ورسالته ووظيفته، مباركٌ في معانيه ودلالاته، مباركٌ دائمًا.

والعقل لا ينشط إلاَّ بتدبّر القرآن، ولا يقوى التفكير إلاَّ بتدبّر القرآن.

ذلك لأن التدبُّر، كما يقول الإمام الراغب الأصفهاني في كتابه "المفردات" هو التفكير في دُبُر الأمور، أي عواقبها.

والله الموفق، ، ،

المؤلف د. زيد بن محمد الرماني

ص.ب: ٣٣٦٦٢ الرياض ١١٤٥٨

السعودية

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الملائكة في القرآن

اعلم أن الله سبحانه وتعالى لم يصَّرح باسم أحد من الملائكة إلا جبريل وميكال وهاروت وماروت.

قال تعالى: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة:٩٨].

قال تعالى: قال تعالى: ﴿يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ﴾ [البقرة:١٠٢].

ورد أن أربعة من الملائكة يدبرون أمر الدنيا: جبريل، ميكائيل، وملك الموت، وإسرافيل.

جبريل، موكل بالرياح والجنود (روح القدس)، وميكائيل، موكل بالمطر والنبات، ملك الموت، موكل بقبض الأرواح، (عزرائيل)، إسرافيل، ينزل بالأمر عليهم.

عن وهب بن منبه قال: أن هؤلاء الأملاك الأربعة أول من خلقهم الله من الخلق، وآخر من يميتهم وأول من يحيهم.

❖❖❖

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فوائد

❖ أخرج ابن أبي الدنيا عن يحيى بن سليم أنه بلغه أن ملك الموت استأذن ربه أن يسلّم على يعقوب عليهما السلام فأذن له فأتاه فقال: ألا أعلمك كلمات لا تسأل الله شيئًا إلا أعطاك؟ قال: بلى، قال: قل: يا ذا المعروف الذي لا ينتهي أبدًا ولا يُحصيه غيره، فما طلع الفجر حتى أُتي بقميص يوسف.

❖ وأخرج ابن أبي الدنيا عن محمد بن عمر عن رجل من أهل الكوفة أن جبريل دخل على يوسف عليهما السلام السجن فقال: قل: اللهم يا شاهدًا غير غائب وياقريبًا غير بعيد، ويا غالبًا غير مغلوب، اجعل لي من أمري فرجًا ومخرجًا، وارزقني من حيث لا أحتسب.

❖ وأخرج الخرائطي في مكارم الأخلاق عن عبد الله بن علقمة الطائي: أن جبريل أُتي إلى يوسف عليهما السلام في السجن فقال: أتيتك أُعلمك كلمات لعلّ الله تعالى ينفعك بهنَّ قل: اللهم اجعل لي من كل همّ فرجًا ومخرجًا وارزقني من حيث لا أحتسب.

❖❖❖

شبكة الألوكة www.alukah.net

الأنبياء في القرآن

صرّح الله سبحانه بأسماء ستة وعشرين من الأنبياء والمرسلين:

آدم، وإدريس، ونوح، وهود، وصالح، وشعيب، وإبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب، ويوسف، وموسى، وهارون، وذو الكفل (بشرْ بن أيوب)، وداود، وسليمان، وعُزير، وأيوب، وزكريا، ويحيى، وعيسى، ويونس، وإلياس، واليسع، ولوط، ومحمد ﷺ وعليهم أجمعين..

وقد ابتلى الله سبحانه عشرة من الأنبياء بعشر من النساء:

آدم بحواء، ونوح بامرأته (والغة)، ولوط بامرأته (والهة)، ويوسف بامرأة العزيز (زليخا)، وموسى بصفورا بنت شعيب، وأيوب بامرأته رحمة، ودواد بامرأته أوريا، وسليمان بامرأته جرادة، ويحيى بامرأة، ومحمد بعائشة وحفصة عليهم السلام.

آدم عليه السلام بحواء، في سورة البقرة: ﴿ وَقُلْنَا يَـٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾ [البقرة:٣٥].

وذلك أن إبليس لّما وسوس إليهما بادرت حواء كما جاء في بعض الروايات إلى أكل الشجرة ثم ناولت آدم حتى أكلها.

نوح عليه السلام بامرأته (والغة)، وذلك أن امرأة نوح هذه كافرة فكانت تخبر الناس أنه مجنون وتطلّع على سرِّه فإذا آمن بنوح أحد خبَّرت

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الجبابرة من قوم نوح به.

قال تعالى: ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ ﴾ [التحريم:١٠].

لوط عليه السلام بامرأته (والهة)، وكانت كافرة تدلُّ على أضياف قوم لوط فيفسقون بهم، فلم يغنيا عنهما من الله شيئًا.

قال تعالى: ﴿ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ﴾ [التحريم:١٠].

يوسف عليه السلام بامرأة العزيز (زليخا).

ففي سورة يوسف: ﴿ وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ ﴾ [يوسف:٢٣-٢٥]. وحُبس فلبث في السجن بضع سنين.

موسى عليه السلام بصفورا بنت شعيب ففي سورة القصص: ﴿ قَالَ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [القصص:٢٧].

فكان موسى يرعى الغنم عشر سنين لأجل مهرها.

أيوب عليه السلام بامرأته رحمة بنت افرائيم بن يوسف، ففي سورة ص: ﴿ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴾ [ص:٤١] إلى قوله.. ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ ﴾ [ص:٤٤].

وذلك أن إبليس أعياه أمره فقال لجنوده: لقد أعياني أمر أيوب فقالوا

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

له: "نشير عليك" أرأيت آدم حين أخرجته من الجنة؟ من أين أنزلته؟ قال: من قبل امرأته. فانطلق حتى أتى امرأته فتمثَّل لها في صورة رجل ووسوس إليها وذكرّها ما كان فيه أيوب من النعيم، فصرخت وجزعت فأتاها بسَخْلَة، فقال: اذبحي هذه لأيوب حتى يبرأ. فأخبرت أيوب بذلك، فعلم بذلك أيوب. فقال: والله إن شفاني الله بذلك لأجلدنك مائة جلدة وشتمها وطردها وقيل إن هذا الخبر من الإسرائيليات.

داود عليه السلام بامرأته أوريا، ففي سورة ص: ﴿ ۞ وَهَلۡ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ إِذۡ تَسَوَّرُواْ ٱلۡمِحۡرَابَ ۝٢١ إِذۡ دَخَلُواْ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنۡهُمۡۖ قَالُواْ لَا تَخَفۡۖ خَصۡمَانِ بَغَىٰ بَعۡضُنَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فَٱحۡكُم بَيۡنَنَا بِٱلۡحَقِّ وَلَا تُشۡطِطۡ وَٱهۡدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴾ [ص:٢١-٢٢].

وذلك أن داود كان يصلّي في محرابه فجاءه الشيطان فتمثل له في صورة حمامة، فمدَّ يده ليأخذها فطارت غير بعيد، فتبعها فطارت حتى وقعت على كوّة فأراد أن يأخذها، فنظر إلى امرأة حسناء في بستان تغتسل فعجب داود من حُسنها فسأل عنها، فقيل هي امرأة أوريا، وزوجها في غزاة، فكتب داود إلى صاحب الجيش أن يُقدِّم أوريا في الحرب ففعل فقُتل فلما انقضت عدّة المرأة تزوجها داود، فعاتبه الله تعالى على ذلك بقوله على لسان الملكين: ﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ وَلِيَ نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ فَقَالَ أَكۡفِلۡنِيهَا وَعَزَّنِي فِي ٱلۡخِطَابِ ﴾ [ص:٢٣].

هذه القصة من الإسرائيليات، ومن القصص والروايات الباطلة وأكاذيب بني إسرائيل ولا يعتد بها.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

سليمان عليه السلام بامرأته جرادة، ففي سورة ص: ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴾ [ص:٣٤].

وذلك أن سليمان خرج إلى مدينة ببعض الجزائر يغزوها فقتل ملكها، وسبى بنته واسمها جرادة، فأحبّها حبًّا شديدًا، وهي لم تزل تبكي لفقد أبيها فقالت لسليمان: لو أمرت الشياطين أن يصوِّروا صورة أبي في داري، ففعلوا، فكانت إذا خرج سليمان تسجد لتلك الصورة وتعبدها في جواريها أربعين يومًا، فبلغ ذلك آصف، فأخبر به سليمان، فرجع سليمان إلى داره فكسر ذلك الصنم وعاقب المرأة، ثمّ خرج إلى الفلاة، فبكى وتضرّع، فسلب الله ملكه أربعين يومًا بسببه.

القصة أيضًا من الإسرائيليات وهي مكتوبة.

يحيى عليه السلام، فقد قال رسول الله ﷺ: " إن من هوان الدنيا على الله أن يحيى بن زكريا قتلته امرأة". وذلك أن ملكًا في زمن يحيى أراد الزواج من ابنة أخيه فلم يُفْتَ له بذلك، فغضبت المرأة واحتالت لقتل يحيى. هذه المرأة اسمها هيروديا، وهي ابنة أخ الملك هيرودوس، حاكم فلسطين.

وإسناد هذا الحديث السابق الإشارة إليه ضعيف.

محمد عليه الصلاة والسلام بعائشة وحفصة ففي سورة التحريم:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ۖ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ ﴾ [التحريم:١].

وذلك أنه خلا بمارية في نوبة حفصة فجزعت، فحرَّم مارية على نفسه، وأمرها ألاّ تخبر ضرتها فأخبرت فأنزل الله تعالى هذه الآية.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

- لآدم عليه السلام خمسة أسماء وردت في كتاب الله العزيز وهي:

الإنسان، والبشر، وأبو البشر، وآدم، والخليفة.

وقد ذكر الله آدم في القرآن في خمسة وعشرين موضعًا.

واشتهر في كتب التواريخ أنه عاش ألف سنة. وأنه توفي بمكة، ودفن في جبل أبي قبيس، وحجّ على رجليه ستين حجة من أقصى بلاد الهند.

في صحيح مسلم: "إن الله تعالى خلق آدم يوم الجمعة".

وكان رسول الله ﷺ أشبه الناس بآدم عليه السلام.

خلق الله تعالى آدم بيده، وأسجد له ملائكته وأسكنه جنته، واصطفاه، وكرّم ذريته، وعلّمه جميع الأسماء، وجعله أول الأنبياء وعلّمه ما لم يعلمه الملائكة المقربون وجعل من نسله الأنبياء والمرسلين والأولياء والصديقين.

- سبب تسميته بنوح عليه السلام.

قيل: لأنه أقبل على نفسه باللوم وناح عليها.

وقيل: لأنه كان ينوح على قومه ويتأسف لكونهم غرقوا بلا توبة ورجوع إلى الله.

ذكر الله تعالى نوحًا في القرآن العظيم وسمّاه بثلاثين اسمًا.

وذكره الله سبحانه باسمه في ستة وثلاثين موضعًا في القرآن.

كان نوح أطول الأنبياء عُمْرًا حتى قال بعضهم كان عمره ألفًا وثلاثمائة سنة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قيل: ما أسلم من الشياطين إلا شيطانان شيطان نبينا محمد ﷺ وشيطان نوح عليهما السلام.

قال إبليس لنوح عليه السلام: خذ مني خمسًا، فقال: لا أصدقك، فأوحي إليه أنْ صدّقه في الخمس:

قال: قلْ. قال: إياك والكبر فإني وقعت فيما وقعت بالكِبْر. وإياك والحسد، فإن قابيل قتل هابيل أخاه بالحسد. وإياك والطمع، فإن آدم أورثه ما أورثه بالطمع. وإياك والحِرص فإن حواء وقعت فيما وقعت بالحرص، وإياك وطول الأمل فإنهما وقعا فيما وقعا بطول الأمل.

يروى أن نوحًا عليه السلام كان يحمد الله إذا أكل وإذا شرب وإذا لبس وإذا نام، فأثني عليه عند ذكره فقال: ﴿إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ [الإسراء:٣].

نُسب لأبي الحسن المرادي في الأمير نوح الأكبر (نوح بن نصر الساماني ت ٣٤٣هـ) لما رجع من بخارى بعد إنجازه:

إن كنت نوحًا فقد لاقيت كفارًا ... فلا تذر منهم في الأرض ديارا

فإن تذرهم يضلوا ثم لا يلدوا ... إلاّ – بربك – كفارًا وفجارا

غرِّقهم تحت طوفان السيوف وذر ... مَنْ في السفينة محمودين عمارا

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال أبو بكر هبة الله بن الحسن العلاف لفنّا خسروا:

يـا علم العالم في الجـــود مثلك جود غيـــر موجـــودِ

ما استوى الجود على جرمه كما استوى الفلك على الجودِ

- إبراهيم عليه السلام، فيه لغات:

إبْراهامُ، وإبْراهُوم، وإبْراهَمُ، وإبراهُم، وإبْراهِم، وأبْرَهَم، وإبْرُهُم.

ذكره الله تعالى في كتابه العزيز بالتعريض والتصريح بخمسين اسمًا.

في الصحيحين: قال رسول الله ﷺ " اختتن إبراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة ".

كان إبراهيم أول الناس ضيَّف الضَيْف، وأول الناس اختتن، وأول الناس قصَّ شاربه، وأول الناس رأى الشيب، وأول من استحَّد وقلَّم أظفاره.

كان أبو إبراهيم اسمه آزر، واسم أمه بونا، والملك: النمرود.

قال الحسن البصري في قوله تعالى: ﴿ ۞ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَـٰتٍ ﴾ [البقرة:١٢٤].

قال: ابتلاه بالكوكب فوجده صابرًا، وابتلاه بالقمر فوجده صابرًا، وابتلاه بالشمس فوجده صابرًا، ثم ابتلاه بالنار فوجده صابرًا، ثم ابتلاه بذبح ابنه فوجده صابرًا.

قال ابن المبرد: سمعت ابن الأعرابي يقول: إذا سمعت الرجل: يقول: رأيت فلانًا يذكر فلانًا، فاعلم أنه قد عابه، فقلت: أوجد من ذلك

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

في القرآن؟.

فقال: نعم، قول الله عز ذكره في قصة إبراهيم: ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾ [الأنبياء:٦٠]. أي يعيبهم.

وفي الشعر قول عنترة:

لا تذكري فرسي وما أطعمته فيكون جلدك مثل جلد الأجرب

دخل الشعبي على صديق له فلما أراد القيام قال له: لا تتفرق إلا عن ذواق. فقال الشعبي: فأتحفني بما عندك، ولا تتكلف لي بما لا يحضرك. فقال: أي التحفتين أحب إليك، تحفة إبراهيم أم تحفة مريم؟

فقال الشعبي: أما تحفة إبراهيم فعهدي بها الساعة وأريد تحفة مريم. فدعا له بطبق من رطب.

وإنما عني بتحفة إبراهيم اللحم، لأن في قصته:

﴿فَمَا لَبِثَ أَن جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ [هود:٦٩].

وعني بتحفة مريم الرطب، لأن في قصتها:

﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾ [مريم:٢٥].

يعقوب كان له اسم آخر هو إسرائيل

سبب تسميته بهذا الاسم. قيل: لأنه كان يعقب أوامر الله تعالى ونواهيه من كتابه فيعمل بها.

وقيل: سُميَّ بذلك لأنه عاقب شيطانه.

ويعقوب حفيد الخليل (إبراهيم) وولد الذبيح إسحق، ووالد الصدِّيق

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

(يوسف) ومُقْدّم الأسباط وشيخهم، وجدّ أنبياء بني إسرائيل وابن أخي إسماعيل، ووارث جَماله.

اعتكف يعقوب في بيت الأحزان أربعين سنة.

استنشق يعقوب ريح ثوب يوسف من مسافة ثمانين فرسخًا.

ابتلى الله سبحانه يعقوب بفراق يوسف فوقع في بيت الأحزان وزاوية الهموم وتوظفته الآلام والغموم، ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [يوسف:٨٦].

- كان إدريس أول من خطّ، وأول من خاط وأول من أخبر عن علم الهيئة والحساب وأحكام النجوم وتأثير الكواكب بالتأييد السماوي.

دعاه الله في التنزيل باثني عشر اسمًا.

اسمه بالسريانية خنوع ويقال أخْنوع ومعناه كثير العبادة.

سبب التسمية: لأنه كثير الدراسة أي لكثرة مادرس من كُتب الله عز وجل.

ذكره تعالى باسمه في موضعين:

﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴾ [الأنبياء:٨٥]

﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ إِدْرِيسَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴾ [مريم:٥٦]

أنشد بعضهم:

اصدُق ولا تأت قطّ تلبيسا ... ولا يرى الله منك تدليسا

إدريس في علمه وحكمته ... بالأُنجم الزهر كان نِقْريسا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- يونس، مشتق من الأُنس ضد الوحشة أو من الإيناس بمعنى الإبصار، وسُميّ بذلك لأُنسه بطاعة الله، أو لأنه أبصر رُشده في العبادة.

دعاه الله تعالى في القرآن بأحد عشر لقبًا.

يروى أنه لما التهمه الحوت جعل يُسبّح الله تعالى في بطنه.

يُعرف يونس بـ ذا النون.

قال أحدهم:

آثر الله فارض بالقُوتِ ... لا تسخّط قضاءَ مَوْقُوتِ

إنما الصبر والرضا عقدا ... عِقْدين من لؤلؤٍ وياقوتِ

أخو الرضا صائرٌ إلى مِقةٍ ... وصاحبُ السُّخط شُرّ ممقوتِ

قيل لصَدْر الأنام ارض ولا ... تكن جزوعًا كصاحب الحوتِ

- ذكر الله تعالى لوط في القرآن بعشرة أسماء. ودعاه باسمه في عشرة مواضع.

خرج لوط من أرض عراق مع عمه إبراهيم ومعهما سارة امرأة إبراهيم. ونزل إبراهيم فلسطين، ونزل لوط الأردن.

أرسله الله إلى أهل سدوم وما بينهما وكانوا كفارًا يأتون الفواحش ومنها إتيان الذكران ويتضارطون في مجالسهم.

جاءه جبريل وميكائيل وإسرافيل عليهم السلام لإهلاك أهل سدوم وبشارة إبراهيم بالولد وأقبلوا في صورة رجال مُرْد حسان ضيوفًا على إبراهيم وبشّروه بإسحاق ويعقوب.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

قال أبو بكر استغنتْ رجالهم برجالهم ونساؤهم بنسائهم فكان عليهم من العذاب ما كان.

اقتلع جبريل قرى لوط الأربع وجعلها عاليها سافلها.

- كان شعيب خطيب الأنبياء. وكان رسولاً إلى أهل مدين أصحاب الأيكة.

وكان كثير الصلاة والعبادة، وكان عذاب قومه بالنار، وكانت عصى موسى تذكرة منه إليه.

دعاه الله بأربعة عشر اسمًا.

لم يكن في الأنبياء بعد نبينا محمد عليه السلام أفصح ولا أبلغ من شعيب عليه السلام.

قرأ رسول الله قصته وما كان منه ومن قومه وتأمل في ألفاظ تذكيره لقومه فقال: رحم الله أخي شعيبًا ذاك خطيب الأنبياء، كان يُحْسِن مراجعة قومه.

قال أحدهم:

حديثٌ جاءنا حسنٌ صحيح ... رواه عن الرسول لنا خبيبُ

فقال لقومه لما تلاه ... خطيب الأنبياء أخي شعيبُ

- قال أيوب عليه السلام: أتى عليَّ في الرخاء سبعون، لأصبرّن إلى أن يأتي عليّ في البلاء سبعون.

يروى أن الله تعالى أوحى إلى أيوب بأن هذا البلاء قد اختاره سبعون

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

نبيًا قبلك فما اخترته إلا لك. فلما أراد الله كشفه قال: ﴿ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [الأنبياء:٨٣].

حتى زال عنه ما اختاره الله له.

- في الصحيحين: بينا أيوب يغتسل عريانًا خرَّ عليه جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه، فناداه ربه: يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى؟ قال: بلى يا رب ولكن لا غنى بي عن بركتك.

قيل لما قدّم أيوب في البلاء جسمه قدّم الله في الثناء اسمه. إشارة إلى أن أسماء جميع الأنبياء في أثناء قصصهم واسم أيوب في صدر قصته.

قال أحدهم:

أيوب في صبره يشكو مضرّته أشفى عليه الشفا فانتاب أيوبا

- قيل: سُئل النبي عليه السلام: ما بال الله أكثر من ذكر موسى في القرآن؟ فقال: لأن الله يحبه، ومن أحب شيئًا أكثر ذكره.

دعاه الله تعالى في القرآن بخمسين اسمًا تصريحًا وتعريضًا.

وذكره الله تعالى في القرآن باسمه في مائة وثلاثين موضعًا.

قال ابن السدي: لما قال: ﴿ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ﴾ [الأعراف:١٤٣].

أحفَّ الله الطور نيرانًا، وأحفّ النيران ملائكة، وأحفّ الملائكة بالبرق، والبرق بالظلمة، والظلمة بالزلزلة، ونُودي لن تراني.

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ﴾ [الإسراء:١٠١].

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وهي: العصا واليد والبحر، والحجر، والجراد والطور والقمل والضفادع والدم. وقيل: وهو الأظهر بدل الحجر والبحر والطور، الطوفان وأخذهم بالسنين (الجدب)، ونقص الثمرات (القحط).

- عُزير من أنبياء بني إسرائيل، وكان في زمان بختنصر فهرب منه وساح، فمرّ على بيت المقدس وكان بختنصر قد خرّبه فتعجّب من خرابه، وجرى على لسانه أنّى يحي هذه الله بعد موتها، فقبض الله تعالى روحه على سبيل التأديب والتهذيب.

أحياه الله بعد مائة سنة، ثم صارت حياته بعد موته سبيلاً لضلال قوم جُهَّال حتى سمّوه ابن الله. ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة: ٣٠].

في الأثر: " أوحى الله تعالى إلى عُزير إذا عصاني من عرفني سلّطت عليه مَنْ لا يعرفني".

قال أحدهم:

تأهبْ للمنيّة وانوِ خيرًا ... فليس الله يأخذُ فيك غيرا

فإن الله يحي كل شخص ... كما أحيا بقدرته عُزيرا

- في الصحيحين: " أحب الصيام إلى الله صيام داود، كان يصوم يومًا ويفطر يومًا، وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود، كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه، وينام سدسه".

قال رسول الله ﷺ لأبي موسى الأشعري: "لو رأيتني وأنا أستمع قراءتك البارحة، لقد أوُتيت مزمارًا من مزامير آل داود". أخرجه مسلم.

كتاب الله المنزّل على داود: الزبور.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال العلماء: لما استُشهد طالوت وملَّكوه على أنفسهم، وذلك بعد قتل جالوت بسبع سنين ولم يجتمع بنو إسرائيل بعد يوشع بن نون على ملك إلا داود.

قال ابن عباس: ملك الأرض مؤمنان (سليمان وذو القرنين) وكافران (نمرود وبُختنصر).

قال الثعلبي: ورث سليمان داود أي نبوته وعلمه وحكمته دون سائر أولاد داود.

يقال: خمسة وزراء مالهم سادس، اثنان مسلمان وثلاثة كفار، أما المسلمان فهارون وزير موسى. ﴿ وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ۝٢٩ هَٰرُونَ أَخِي ﴾ [طه:٢٩-٣٠].

والثاني آصف بن بَرْخيا وزير سليمان عليه السلام.

وأما الثلاثة الكفرة: فَبُزُجْمهور وزير نوشروان، وأرسطاطا ليس وزير ذي القرنين، وهامان وزير فرعون.

قال أحدهم:

مَنْ كان في وداده خوانًا ... فارق من فساده الإخوانا

زاد على عُدوانه عدوانًا ... كأنه معاقلٌ هامانا

- سبب جمع قارون للمال العظيم، قيل اطلاّعه على صنعة الكيمياء، يقال كان يعلم منه ثُلُثه، وأخذ ثلثًا من هارون، وثلثًا من أخت موسى (مريم)، فَكُمل له وكثر ماله حتى صارت مفاتيح خزائنه تُحمل على ثمانين بعيرًا.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

كان قارون ابن عم موسى ومتزوجًا بأخته.

قال أحدهم:

وعَدْتني وعدك حتى إذا أطعمتني في كنز قارونْ

جئت من الليل بغسّالة تَغْسل ما قلت بصابونْ

- السامري: منسوب إلى قبيلة كبيرة من بني إسرائيل اسمها سامرة، وكانت صنعته الصياغة. قيل اسمه ميخا وقيل موسى بن ظفر.

- الخضر: سُمي بذلك لأنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز تحته خضراء.

وكنيته: أبو العباس واسمه: تلْيا بن مَلْكان. وكان أبوه من الملوك.

في صحيح مسلم في حديث الدجّال أنه يقتل رجلاً ثم يحييه. قال إبراهيم بن سفيان صاحب مسلم: يقال إن ذلك الرجل هو الخضر.

- إلياس من أنبياء بنى إسرائيل أرسل إلى قوم كانوا ببعلبك وكانوا يعبدون صنمًا سموه بعلاً.

قال بعضهم:

يا ذاهل الذهن كليل العين بادرْ فدنياك مدارَ البَيْنِ

انظرْ بعينيك إلى هذين في المُلْك سليمان وذي القرنينِ

- قال وهب بن منبه: خُيّر لقمان بين الحكمة والنبوة فاختار الحكمة.

ومن الدليل على علو قدره ورفعة شأنه أن الله تعالى ذكر مواعظه في أشرف الكتب السماوية الذي هو القرآن.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

قال بعضهم:

لقمان ألِقم حكمة محكيةً عنه إلى يوم القيامة في الأممْ
الله في القرآن عظّم شأنه ويقول قد آتيتُ لقمانَ الحِكَمْ

- كان زكريا عليه السلام عقيمًا واسم زوجته أسباع وقيل: تلشفع بنت فاقوذ. وكان عالمًا بالتوراة والإنجيل. وقد استجاب الله دعاءه في حصول ولده يحيى.

قال بعضهم:

قال النبي المستجاب دُعاؤه ما كنت ربي بالدعاء شقيّا
هبْ لي بفضلك وارثًا متعبّدًا واجعلْه يا ربِّ العباد رضيّا
فأجاب دعوته وأنجز وعده بفتاه أعني عبـــدَه زكريّا

- قال أتراب يحيى عليه السلام له مرة اذهب بنا نلعب.

فقال: ما للعب خُلقت. وقيل: إنه نبئ صغيرًا. وكان يعظ الناس ويقف لهم في أعيادهم ومجامعهم يدعوهم إلى الله تعالى ثم ساح يدعو الناس.

- ذكر الله تعالى هود عليه السلام في نص التنزيل باثني عشر اسمًا. وكان عليه السلام من أشبه الناس بآدم بعد نبينا ﷺ. وأهلك الله بدعائه قومه بالريح. ووسم سورة من القرآن باسمه.

سبب التسمية بـ عاد: لأسباب منها:

١. الاعتداء والتجاوز مدة الحياة.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٢. زيادة القهر والقوة.

٣. زيادة المال والنعمة.

٤. زيادة المُلْك والمكنة.

٥. زيادة القدّ والقامة.

٦. زيادة الفساد والمعصية.

قال أحدهم:

قديمًا قيل في مَثل أجيدوا ... بضَرْب الكلب تأديب اليهودِ

فما أجداك قولُ الله ردْعًا ... ألا بُعدًا لعادٍ قوْمِ هودِ

- كانت معجزة صالح عليه السلام الناقة، التي أخرجها الله من الحجر، وكان عقر الناقة يوم الأربعاء.

قال أحدهم:

يعيبُك قومٌ حين لُقّبت صالحًا ... ولامك قومٌ حين سُمّيت طالحًا

ألم ينجينَّ اللهُ بيت نبيه ... وأردى ثمودًا حين كذّب صالحًا

كان قوم صالح شعبًا من عاد قوم هود، وهم الذين قيل لهم عادٌ الأولى. وقيل لثمود عادٌ الأخرى.

- من فضائل مريم عليها السلام: إتيانُ المَلَك بفاكهة الجنة لأجلها، ونيلُها في الشتاء فاكهة الصيف، وتكلم الملائكة لها، وإتيان جبريل إليها، وولادتها بعيسى روح الله وكلمته من غير مسّ الرجال، وبيان براءتها على

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لسان الطفل الرضيع، وتساقط الرطب الجنيّ عليها من النخل اليابس، وإجراء النهر السريِّ من تحت قدمها، وتفضيلها على نساء العالمين وتطهرها من الحيض والعيْب والعصيان وتكفيلها لزكريا شيخ الأنبياء، وقبول الحق تعالى إياها بالإنعام والإحسان، وتربيتها بفنون الإكرام والامتنان، وتكرار ذكرها بالمدح في نص القرآن.

- دعا الله تعالى عيسى عليه السلام في القرآن بخمسة وعشرين اسمًا دالاً على مدحه وفضله.

ثبت في الصحيحين: "ما من بني آدم من مولودٍ لا يمسه الشيطان حين ولد فيستهل صارخًا من مسه إياه إلا مريم وابنها".

ومما أكرم الله تعالى به عيسى عليه السلام أنه يخلق من الطين كهيئة الطير، فينفخ فيه فيكون طيرًا بإذن الله.

قال الثعلبي: قالوا إنما يخلق الخفّاش خاصة، لأنه أكمل الطير خِلْقَة. له ثدي وأسنان ويلد ويحيض ويطير.

ثبت في الصحيحين: "ينزل عيسى بن مريم من السماء ويقتل الدجّال بباب لُدّ".

قال بعضهم:

هذا ابن مريم في مجال الجاه ... في عِزَّه متكاملٌ متناهي

في مهْده للأم أوحى شاهدًا ... متكلّمًا بأوامرٍ ونواهي

فالطيِّن في يده كهيئة طائرٍ ... يرمي بها طيرًا يطير كما هي

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

والأكمه المكفوف عند دعائه عيناه تُبصر والبصير يضاهي

كم ميّت متفتتٍ في قبـــره أحيـــا بـــإذن الله رُوحُ الله

❖❖❖

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فـوائـد

❖ روى الشيخان: "نُصرت بالصّبا- الريح الشرقية – وأهلكت عادٌ بالدّبور – ريح تهب من جهة الغرب".

❖ قاتل ناقة الله (ناقة صالح) يدعى قدار بن سالف بن جندع، وهو أشقى القوم وكان ذا عز ومنعة في قومه، كما روى ذلك البخاري، ويقال إنه قتلها بالسيف.

❖ مرَّ رسول الله ﷺ بالحِجْر قرية ثمود في طريقه إلى غزوة تبوك، وقال لأصحابه " لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم ما أصابهم". وأمرهم بأخذ العبرة.

❖ قال ابن قيم الجوزية: سبحان الله في النفس: كِبْر إبليس، وحسد قابيل، وعتوّ عاد، وطغيان ثمود، وجرأة نمرود، واستطالة فرعون، وبغي قارون، وقُحة هامان.

❖ دعا أبو الفرج الببغاء على القرامطة، فقال: صبَّ الله عليهم طوفان نوح، وحجارة لوط، وريح عاد، وصاعقة ثمود.

❖ قال بعض المحققين: إن يوسف لما رُمي بالفاحشة برّأه الله على لسان صبي في المهد. وإن مريم لما رُميت بالفاحشة برَّأها الله على لسان ابنها عيسى عليه السلام، فما رضي الله لعائشة لما رُميت بالفاحشة ببراءة صبي ولا نبي حتى برَّأها الله في القرآن من القذف والبهتان.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

❖ ذُكِرَ أن قسيسًا أراد أن ينال من المسلمين بالطعن في أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقال: إن الناس رموها بالإفك ولا ندري أهي بريئة أم متهمة؟. فأجابه بعض الحاضرين بقوله: اسمع يا هذا، هناك امرأتان اتهمتا بالزنى، وقد برأهما القرآن الكريم، إحداهما: ليس لها زوج، ولم يأتها ولد، يقصد مريم عليها السلام وعائشة رضي الله عنها، فأيتهما أحرى بالتهمة؟ فخرس القسيس.

❖ يحكى أن طبيبًا نصرانيًا للرشيد ناظر الإمام الواقدي ذات يوم، فقال له: إن في كتابكم ما يدل على أن عيسى عليه السلام جزء من الله، وتلا هذه الآية: ﴿ وَرُوحٌ مِّنْهُ ﴾ [النساء:١٧١].

فقال الواقدي: قال تعالى: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِنه﴾ [الجاثية:١٣].

فيجب إذا كان عيسى جزءًا من الله أن يكون ما في السموات وما في الأرض جزءًا منه.

فانقطع النصراني وأسلم، وفرح الرشيد بذلك فرحًا شديدًا ووصل الواقدي بصلة عظيمة.

❖ استشار رسول الله ﷺ أبا بكر والفاروق عمر رضي الله عنهما في أسرى قريش. فأشار أبو بكر بالمنّ عليهم وإطلاقهم وأشار عمر بعرضهم على السيف واستصفاء أموالهم. فقال رسول الله ﷺ: الحمد لله الذي أيدني بكما: أما أحدكما فسهل رحيم رفيق. مثله كمثل إبراهيم عليه السلام، إذ قال: ﴿ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [إبراهيم:٣٦]

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وكمثل عيسى عليه السلام إذ قال: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [المائدة:١١٨].

وأما الآخر فصلب في دين الله، قوي شديد مثله كمثل نوح عليه السلام إذ قال: ﴿رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ۝٢٦ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ [نوح:٢٦-٢٧].

وكمثل موسى عليه السلام إذ قال: ﴿رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ﴾ [يونس:٨٨].

÷ قال أبو نصر بن سهل بن المرزبان للثعالبي يومًا: هل تعرف بيت شعر فيه بشارة وشماتة ومجازاة واعتراض وانفصال. فقلت: لا، ولكني أعرف آية من كتاب الله فيها خبران وأمران ونهيان وبشارتان. فقال: عرفني هذه الآية لأنشدك ذلك البيت. فقرأ الثعالبي عليه قوله تعالى قصة موسى عليه السلام: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [القصص:٧].

فأنشد أبو نصر:

سوف نبرا ويمرضون ونجفو ... فإن عاتبوا أقُلْ ذا بذاكا

❖ تعرّض رجل للرشيد وهو في الطواف. فقال: إني مكلمك بكلام غليظ فاحتمله. فقال: لا، ولا كرامة لك، إن الله قد بعث من هو خير منك إلى مَنْ هو شر مني فقال: ﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾ [طه:٤٤].

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

❖ قال بعض السلف عن عبد الرحمن بن عبيد الله أنه قال:

كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو. فإن موسى ذهب يقتبس النار فكلّمه الملك الجبار.

❖ لما هدم الوليد بن عبد الملك كنيسة دمشق، كتب إليه ملك الروم: إنك قد هدمت الكنيسة التي رأى أبوك تركها. فإن كان حقًا فقد أخطأ أبوك، وإن كان باطلاً فقد أخطأت أنت في مخالفته.

فكتب إليه: ﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ ۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ﴾ [الأنبياء:٧٨-٧٩]

❖ قال الحسن البصري: ما أنعم الله على عبد نعمة إلا وعليه منة سليمان عليه السلام فإن الله تعالى قال له: ﴿ هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [ص:٣٩].

قال جحظة البرمكي في الغزل:

يا قريب المزار نائي اللقـــاء ... ومريض الجفون من غيـــر داءِ

هبْ لعيني من الكرى قدر ما ... أمهل ذو الجِنّ يوم عرش سبـاءِ

❖ قال بعض العلماء: العلم آلة يرتفع بها الصغير على الكبير، والمملوك على المالك ألا ترى الهدهد وهو من محقرات الطير قال لسليمان عليه السلام هو الذي أقل ملكًا لا ينبغي لأحدٍ من بعده: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴾ [ص:٣٥].

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

قال له: ﴿أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ [النمل:٢٢].

❖ قال يوسف بن أبي الساج في حبس المقتدر:

ولستُ بهيّاب المنية إذ أتت ... ولكنني رهنُ التأسفِ والأسى

وإني لأرجو أن أؤوب مسلمًا ... كما سلّم الرحمنُ في اللُّجِ يُونُسا

❖ استقرض صديقٌ الأصمعيَّ فقال له: نعم وكرامة! ولكن سكنّ قلبي برَهْنٍ ليساوي ضعف ما تلتمسه، فقال له: يا أبا سعيد، ألست واثقًا بي! فقال: بلى، ولكن هذا خليل الله كان واثقًا بربه حين قال: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾ [البقرة:٢٦٠].

❖ كتب قيصر إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

أما بعد.. فإن رسلي أخبروني أن عندكم شجر تحمل مثل أذواب (ما في أبيات النحل من العسل) الخمر ثم يتفلق عن مثل اللؤلؤ الأبيض، ثم يصير كالزمرد الأخضر ثم يصير كالياقوت الأحمر، ثم ينضج كالعسل فيكون عصمة للمقيم، وزادًا للمسافر فلئن صدقوا إن هذه من شجر الجنة.

فكتب إليه عمر رضي الله عنه:

أما بعد.. فإن رسلك صدقوك، هي شجرة عندنا يقال لها النخلة، وهي التي أنبتها الله، ولا تتخذ عيسى إلهًا من دون الله فإن الله مَثَّلَ عيسى كمثل آدم: خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون.

❖ وأنشد ابن خالويه:

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ألم تـــر أن الله قـــال لمريـــم وهزّي إليك النخل يساقط الرطب

ولو شاء أن تجنيه من غير هزهـا جنته، ولكن كل شيء له سبـــب

❖ وقال أبو أحمد الحسين بن المتكافي:

وكيف أبالي بالطبيب وبالرقى إذا كنت جارًا للمسيح بن مريما؟

❖ قال المتوكل لأبي العيناء: إلى كم تمدح الناس، وتذمهم؟.

قال: يا أمير المؤمنين ما أحسنوا وأساؤا.

وهذه آيات تعلمتها من الله تعالى فإن رضي عن عبدٍ مدحه وأطراه، وإن سخط على آخر شتمه وزنّاه.

قال: وكيف؟.

قال: في أيوب ﴿نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ۝٣٠﴾ [ص:٣٠].

وفي الوليد بن المغيرة: ﴿عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ۝١٣﴾ [القلم:١٣].

والزنيم: الملحق بالقوم وليس منهم.

❖ وقال بعض العرب:

لها حكم لقمان وصورة يوسف ومنطق داود وعفـــة مريـم

ولي سقم أيوب وغربة يونـــس وأحزان يعقوب ووحشة آدم

❖ قال ابن السماك: طلبت المال ففكرت في قارون، ثم طلبت الرئاسة ففكرت في فرعون، ثم طلبت الجلادة ففكرت في عاد، ثم طلبت الزهد ففكرت في بلعم بن باعور (وهو رجل يذكر في قصة موسى عليه السلام، ويذكر بأنه كان رجلاً قد أتاه الله علمًا، ثم جحد بنعمة ربه)، ثم

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ما رأيت شيئًا يقرب إلى الله تعالى كقلب ورع، ولسان صادق، وبدن صابر.

❖ قيل للربيع بن خيثم في مرضه: ألا ندعو لك طبيبًا، فقرأ: ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونًۢا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴾ [الفرقان:٣٨].

وقد كان فيهم أطباء فما المداوي بقي ولا المداوى. هلك الباعث والمبعوث.

❖ كان الحسن إذا نظر إلى أصحاب الدنيا قال: رفعوا الطين، ووضعوا الدين وركبوا البراذين، واتبعوا الشياطين وأشبهوا الدهاقين خلافًا على المتقين وهكذا أفعال المجانين فسوف يعلمون.

❖ قال قتادة: لو استغنى عالم عن التعلم مع جلاله مقدارًا لاستغنى عن ذلك كليم الله موسى وقد قال للخضر: ﴿ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾ [الكهف:٦٦].

❖ قال الجاحظ: العلم أبعد سببًا وأوسع بحرًا من أن يبلغ غايته أحد ولو عُمِّر عمر نوح، قال تعالى: ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ [يوسف:٧٦].

❖ سئل محمد بن كعب القرظي عن قول الناس: " الناس الأشراف بالأطراف، هل تجد معناه في كتاب الله؟ قال: نعم، في سورة يس: ﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [يس:٢٠].

فلم يكن في المدينة خير وكان ينزل في أقصاها.

وسئل عن قولهم: " الجار ثم الدار"، فقال: بلى، هذه امرأة فرعون تقول: ﴿ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ ﴾ [التحريم:١١].

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

أما تراها أرادت الجار ثم الدار (المنزل).

❖ دعا بعض العلماء رئيسًا باسمه، فغضب وقال له: أين التكنية لا أبا لك؟. فقال: إن الله تعالى قد سمّى أحب خلقه إليه فقال: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾ [آل عمران:١٤٤].

وكنّى أبغض خلقه إليه، فقال: ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ ﴾ [المسد:١].

❖ قال بعض الحكماء: ليس مع الله وحشة ولا بغيره أنس، فلا تستوحش لقلة أهل الطريق التي تسلكها فإن: ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ۝٧٥ ﴾ [هود:٧٥]. يعني أن الحلم في الناس عزيز.

❖ قال رجل لمعروف الكرخي: يا أبا محفوظ أتحرك في طلب الرزق أم لا؟. فقال: تحرك فإن الله تعالى قال لمريم: ﴿ وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ۝٢٥ ﴾ [مريم:٢٥]. ولو شاء الله أن ينزله من غير أن تسعى في هزّ هذه النخلة لفعل.

❖ قال بعض الحكماء: ينبغي للوالي أن يتثبت في كل ما انتهى إليه ولا يعجل حتى ينظر الحال فيه، ويأخذ بأدب سليمان عليه السلام إذ قال:

﴿ قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ [النمل:٢٧].

❖ قيل لأبي العيناء: لا تعجل، إن العجلة من الشيطان، قال: لو كانت من الشيطان لما قال كليم الرحمن ﴿ وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴾ [طه:٨٤].

❖ قتل أهل مكة أعمام رسول الله وأولياءه وقلاه أنصاره بعد أن

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

حصروه في الشعاب وعذبوا أصحابه بأنواع العذاب وجرحوه في بدنه وآذوه في نفسه وسفهوا رأيه وأجمعوا على كيده. فلما دخل مكة عنوة بغير جهد وظهر عليهم على صَغَر منهم قام خطيبًا، فحمد الله وأثنى عليه.

قال: ألا إني أقول لكم ما قال أخي يوسف لإخوته: ﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [يوسف:٩٢].

❖ الحبيب أخص من الخليل في شائع المستفيض من العادات. وقد اتخذ الله إبراهيم خليلاً وقال لنبيه محمد: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [الضحى:٣].

يعني أحبك. وفي مقتضى هذه اللفظة أنه اتخذه حبيبًا كما اتخذ إبراهيم خليلاً. ومما يؤيد هذا ويؤكده أن الله تعالى لا يحب أحدًا ما لم يؤمن به، ويتبعه فذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [آل عمران:٣١].

❖ عن أبي بكر العبسي أنه قال: دخلت حين الصدقة مع عمر بن الخطاب وعثمان في الظّل وقام علي على رأسه يملي عليه ما يقول عمر.

وعمر قائم في يوم شديد الحر عليه بردتان سوداوان متزر بواحدة وقد وضع الأخرى على رأسه وهو يتفقد إبل الصدقة فيكتب ألوانها وأسنانها، فقال علي لعثمان أما سمعت قول ابنة شعيب في كتاب الله ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ﴾ [القصص:٢٦].

❖ قال بعض السلف: من أحب أبا بكر فقد أقام الدين، ومن أحب عمر فقد أوضح السبيل، ومن أحب عثمان فقد استنار بنور الله، ومن أحب عليًا فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

❖ قال عليّ رضي الله عنه: المرء مخبوء تحت لسانه، مقتبس من قصة يوسف عليه السلام ﴿ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴾ [يوسف:٥٤].

❖ قال المفسرون في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ [العاديات:٨]. أي لحب المال.

وسمّى الله جل اسمه الخيل خيرًا في قصة سليمان عليه السلام. فقال حكاية عنه: ﴿ فَقَالَ إِنِّىٓ أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّى ﴾ [ص:٣٢].

وسمّى الطعام خيرًا في قصة موسى عليه السلام حيث قال: ﴿ رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ [القصص:٢٤].

❖ من الظُّرف التورية عما يُوجب خجل المذنب، لقول يوسف ﴿ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ ﴾ [يوسف:١٠٠].

ولم يذكر الجُبّ لئلا يستحي إخوته.

❖ عن محمد بن كعب القُرظي قال: جاء رجلٌ إلى سليمان عليه السلام فقال: يا نبي الله إنّ لي جيرانًا يسرقون إوزّي.

فنادى: الصلاة جامعة، ثم خطبهم فقال في خطبته، وأحدكم يسرق إوزّة جاره ثم يدخل المسجد والريش على رأسه؟!! فمسح رجلٌ رأسه. فقال سليمان عليه السلام: خذوه فإنه صاحبكم.

❖ وذكروا في الإسرائيليات أن الهدهد جاء إلى سليمان عليه السلام فقال: أريد أن تكون في ضيافتي. فقال سليمان: أنا وحدي؟ فقال: لا بل أنت والعسكر، في يوم كذا على جزيرة كذا، فلما كان ذلك اليوم جاء

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

سليمان وعسكره، فطار الهدهد فصاد جرادة فخنقها ورمى بها في البحر، وقال كلوا، فمن يَنْلَ من اللحم، نال من المرقة.

فضحك سليمان من ذلك وجنوده حَوْلاً كاملاً.

❖ قال يهودي لأمير المؤمنين عليّ: ما دفنتم نبيّكم حتى قالت الأنصار منا أمير ومنكم أمير. فقال له عليّ: وأنتم ما جفّت أقدامكم من البحر حتى قلتم اجعل لنا إلهًا.

❖ رُئي فقير في قرية، فقيل له: ما تصنع هنا؟ قال: ما صنع موسى والخضر.

يعني قوله ﴿ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا﴾ [الكهف:٧٧].

❖ قالت عائشة رضي الله عنها: قلت يا رسول الله، لو نزلت واديًا فيه شجرة قد أُكل منها ووجدت شجرة لم يُؤكل منها في أي شجرة كنت تُرْتع بعيرك؟ قال: في التي لم ترتع منها. يعني أن النبي لم يتزوج بكرًا غيرها.

❖❖❖

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الرجال والنساء في القرآن

❖ لم يصرَّح باسم أحد من الصحابة إلاَّ باسم زيد بن حارثة، في سورة الأحزاب ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا ﴾ [الأحزاب:٣٧].

❖ ولم يصرَّح باسم كافر من كفار الأمم المتقدمة إلاَّ باسم فرعون وهامان وقارون والسامري وجالوت وآزر.

❖ ولم يصرَّح باسم كافر من كفار هذه الأمة إلا باسم أبي لهب. ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ ﴾ [المسد:١].

هذه كنيته واسمه عبد العزى.

❖ ولم يصرَّح باسم أحد من العلماء والحكماء إلاَّ باسم لقمان.

❖ ولم يصرَّح باسم أحد من ملوك الإسلام إلاَّ باسم ذي القرنين وطالوت وتُبَّع.

❖ ولم يُصرَّح باسم امرأة من الأولين والآخرين إلاَّ باسم مريم بنت عمران.

❖ والرجال المؤمنون المذكورون بطريقة الكناية عشرة:

أرميا، وأسمويل، ويوشع بن نون، وكالب بن يوفنّا، والخضر، وهابيل، وآصف، وأبو بكر، وحزقيال، وحبيب النجار.

أرميا، قال تعالى في سورة البقرة: ﴿ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾ [البقرة:٢٥٩].

أسمويل، قال تعالى في سورة البقرة: ﴿ إِذْ قَالُواْ لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا ﴾ [البقرة:٢٤٦].

يوشع بن نون وكالب بن يوفّنا في سورة المائدة: ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ﴾ [المائدة:٢٣].

وكذلك: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ ﴾ [الكهف:٦٠].

الخِضر، قال تعالى في سورة الكهف: ﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾ [الكهف:٦٥].

هابيل، قال تعالى في المائدة ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَيْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ ﴾ [المائدة:٢٧].

آصف بن برخيا، وزير سليمان عليه السلام في سورة النمل: ﴿ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [النمل:٤٠].

أبو بكر، في سورة التوبة: ﴿ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ ﴾ [التوبة:٤٠].

حزقيل، في سورة المؤمن: ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ ﴾ [غافر:٢٨].

حبيب النجار، في سورة يس: ﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ ﴾ [يس:٢٠].

❖ والرجال المذكورون من الكفار بطريق الكناية اثنا عشر:

قابيل، وبلعام بن باعوراء، وبرصيصا، وبُختنصر، وأبو جهل،

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

والوليد بن المغيرة ونمرود (إبراهيم عليه السلام)، وقدار بن سالف عاقر الناقة، وعبد الله بن أبي بن سلول، وأُبي بن خلف، وعقبة بن أبي مُعْيط وثعلبة بن حاطب.

قابيل، في سورة المائدة: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ﴾ [المائدة:٣٠].

بلعام بن باعوراء، في سورة الأعراف: ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا﴾ [الأعراف:١٧٥].

برصيصا في سورة الحشر: ﴿كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ﴾ [الحشر:١٦].

بُخْتنصر، في سورة بني إسرائيل: ﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ [الإسراء:٥].

نمرود، في سورة البقرة: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِۦمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ﴾ [البقرة:٢٥٨].

قدار بن سالف، في سورة الشمس: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ﴿١٢﴾﴾ [الشمس:١١-١٢].

أبو جهل، في سورة العلق: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ﴾ [العلق:١٠-١١].

الوليد بن المغيرة في سورة المدثر: ﴿ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا﴾ [المدثر:١١-١٢].

أُبي بن خلف، في سورة الفرقان: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلٗا ﴿٢٧﴾ يَٰوَيۡلَتَىٰ لَيۡتَنِي لَمۡ أَتَّخِذۡ فُلَانًا خَلِيلًا ﴾ [الفرقان:٢٧-٢٨].

فُلان: أُبي بن خلف.

الظالم: عقبة بن أبي معيط.

عبد الله بن أُبي، في سورة التوبة: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٖ مِّنۡهُم مَّاتَ أَبَدٗا وَلَا تَقُمۡ عَلَىٰ قَبۡرِهِۦٓ ﴾ [التوبة:٨٤].

ثعلبة بن حاطب، في سورة التوبة: ﴿ وَمِنۡهُم مَّنۡ عَٰهَدَ ٱللَّهَ ﴾ [التوبة:٧٥].

والقصة المروية عنه بشأن منع الزكاة مزعومة، لا تصح عند المحدثين.

❖ النساء المذكورات بطريق الكناية ثلاث عشر:

آسية بنت مزاحم، وسارة، وبلقيس بنت شراحيل، وأم موسى، وعائشة وحفصة، وزينب، وأخت موسى وحواء وامرأة نوح، وامرأة لوط وامرأة أبي لهب، وحنّة بنت فاقوذ، امرأة عمران وأم مريم.

آسية بنت مزاحم، امرأة فرعون وهي عمة موسى آمنت به فعذبها فرعون عذابًا شديدًا بسبب الإيمان. وكانت امرأة فرعون تعذّب في الشمس فإذا انصرف عنها أظلتها الملائكة بأجنحتها وكانت ترى بيتها في الجنة. قال تعالى في سورة القصص: ﴿ وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ ﴾ [القصص:٩].

بلقيس بنت شراحيل، ملكة سبأ، كان أبوها قبلها ملكًا عظيم المُلك، وقد أوتيت من كل شيء تحتاجه الملكة في زمانها، ولها عرش عظيم فيه أنواع الزينة والجواهر، وقد كانت هي وقومها يعبدون الشمس.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

أسلمت مع سليمان لرب العالمين بعد أن عرض عليها الإيمان.

قال تعالى في سورة النمل: ﴿ إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةً تَمۡلِكُهُمۡ وَأُوتِيَتۡ مِن كُلِّ شَيۡءٖ وَلَهَا عَرۡشٌ عَظِيمٞ ﴾ [النمل:٢٣].

سارة، امرأة إبراهيم عليه السلام، كانت عقيمًا لا تلد، ولدت إسحاق وذلك بعد أن بشّرتها الملائكة به، وعلى الرغم من كونها عجوزًا. قال تعالى في سورة هود: ﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ فَضَحِكَتۡ فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ ٧١ ﴾ [هود:٧١].

أم موسى (يخافذ بنت لاوي) قال تعالى في سورة القصص: ﴿ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَرۡضِعِيهِ ﴾ [القصص:٧].

أخت موسى (مريم) قال تعالى في سورة القصص: ﴿ وَقَالَتۡ لِأُخۡتِهِۦ قُصِّيهِ ﴾ [القصص:١١].

عائشة وحفصة، في سورة التحريم: ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَا ﴾ [التحريم:٤].

زينب، في سورة الأحزاب: ﴿ أَمۡسِكۡ عَلَيۡكَ زَوۡجَكَ ﴾ [الأحزاب:٣٧].

حواء، في سورة البقرة: ﴿ وَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ ﴾ [البقرة:٣٥].

امرأتا نوح (والغة) ولوط (والهة)، في سورة التحريم: ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖ ﴾ [التحريم:١٠].

امرأة أبي لهب (أروى بنت حرب بن أمية)، وكنيتها أم جميل وهي أخت أبي سفيان، كانت تحمل الحطب والشوك وتلقيه في طريق رسول الله

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ﷺ لإيذائه، بيَّن الله لنا عذابها هي وزوجها، وبأنها ستصلى نار جهنم وتذوق حرَّها. قال تعالى: ﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ۝٤ ﴾ [المسد:٤].

امرأة نوح (والغة) كانت كافرة، وكانت تقول لقوم نوح عنه أنه مجنون، بيَّن الله لنا في كتابه العزيز عقابها ودخولها النار على الرغم من أنها كانت امرأة نوح، أي من بيت النبوة ولكنها كفرت، فلم تفدها الرابطة الزوجية من عذاب الله شيئًا.

امرأة لوط (والهة) وكانت تدُّل قومه على أضيافه ليفجروا بهم، بيَّن الله لنا عاقبتها ودخولها النار مع أهل الكفر والمعاصي، جزاء كفرها، وعلى الرغم من أنها كانت في بيت النبوة.

حنّة بنت فاقوذ، وهي امرأة عمران بن ياشم وأم مريم، كانت عاقرًا لا تلد، واشتاقت للولد، فدعت الله أن يهبها ولدًا، ونذرت ما في بطنها خالصًا لوجه الله للعبادة وخدمة بيت المقدس، فوضعت مريم، واستجاب الله دعاءها وتقبّل نذرها بقبول حسن.

في سورة آل عمران: ﴿ إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرۡتُ لَكَ مَا فِي بَطۡنِي مُحَرَّرٗا فَتَقَبَّلۡ مِنِّيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ۝٣٥ ﴾ [آل عمران:٣٥].

❖❖❖

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

نساء في القرآن

نساءٌ ورد ذكرهنَّ في القرآن الكريم تعريفًا أو تنكيرًا، إيضاحًا أو إبهامًا، تصريحًا أو تلميحًا، تذكيرًا أو تضمينًا...

١. حواء عليها السلام (زوجة آدم عليه السلام)

قال تعالى: ﴿ وَقُلْنَا يَـٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾ [البقرة:٣٥].

وهي حواء، خلقت من ضلعه. وسميت بهذا الاسم، لأنها خلقت من شيء حيّ.

وآدم سُمِّي بهذا الاسم، لأنه خُلق من أديم الأرض وهو وجهها. (وابنهما: هابيل وتوأمته ليوذا، وقابيل وتوأمته إقليما)..

٢. مريم عليها السلام

أبوها عمران بن ماثان، وأمُّها حنَّة بنت فاقوذ، وابنها عيسى.

قال تعالى: ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ ﴾ [مريم:١٦].

٣. زوجة زكريا

أم يحيى، هي أشياع بنت فاقوذ خالة مريم، زوجها زكريا بن أذن، أبو يحيى، وابنهما يحيى.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

قال تعالى: ﴿ يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا ﴾ [مريم:١٢]. ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَقَدۡ بَلَغَنِيَ ٱلۡكِبَرُ وَٱمۡرَأَتِي عَاقِرٞۖ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿٤٠﴾ ﴾ [آل عمران:٤٠].

٤. امرأة لوط

هي والهة. وخيانتها كانت في الدِّين ولم تكن في الفاحشة، حيث كانت تدُّل قومها على أضياف لوط عليه السلام.

قال تعالى: ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖۖ كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا صَٰلِحَيۡنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمۡ يُغۡنِيَا عَنۡهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗا وَقِيلَ ٱدۡخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ [التحريم:١٠].

٥. زوجة إبراهيم عليه السلام.

سارة بنت عمّه هاران أم إسحاق.

قال تعالى: ﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ فَضَحِكَتۡ فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ ﴿٧١﴾ ﴾ [هود:٧١].

٦. زوجة عزيز مصر.

زليخا، وعزيز مصر هو قطفين.

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِي ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗاۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ [يوسف:٢١].

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٧. نسوة المدينة

هنَّ خمس، امرأة الساقي، وامرأة الحاجب، وامرأة الخبّاز، وامرأة السجَّان، وامرأة صاحب الدواب.

قال تعالى: ﴿ ۞ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ ۖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ۖ إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ [يوسف:٣٠].

٨. ناقضة الغَزْل

ريطة بنت عمرو بن سعد بن زيد، كانت خرقاء تغزل هي وجواريها من الغداة إلى نصف النهار، ثم تأمرهنَّ فينقضن جميعًا ما غزلن، فكان هذا دأبها لا تكفّ عن الغزل، ولا تُبقي ما غزلت.

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ۚ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ ۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ [النحل:٩٢].

٩. زوجة موسى عليه السلام

صفورا بنت شعيب.

قال تعالى: ﴿ إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴾ [مريم:٩٦].

١٠. أم موسى عليه السلام

يكابد التي أمرت بإلقاء موسى عليه السلام في اليَّم (نيل مصر).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ ﴾ [القصص:٧].

١١. أخت موسى عليه السلام

مريم، وكانت أسنَّ منه ومِنْ هارون.

قال تعالى: ﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ ﴾ [القصص:١١].

١٢. زوجة يونس عليه السلام.

أشياع بنت عمرون، أخت مريم.

١٣. بلقيس

هي بلقيس بنت شراحيل، غلبت على المُلك بعد أبيها، وكانوا يعبدون الشمس، وعرشها كان من ذهب وفضة مكلّل بأنواع الجواهر، وكان سعته ثمانين ذراعًا في ثمانين، وسُمْكه كذلك، وعليه سبعة أبيات. وكانت في سبأ وهي مدينة مأرب.

قال تعالى: ﴿ إِنِّى وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَىْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾ [النمل:٢٣].

١٤. امرأة فرعون

آسية بنت مزاحم، وهي بنت عمّ فرعون، ولم يكن لها ولد، وهي التي سمّته موسى، لأنه وجد بين ماء وشجر.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

قال تعالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ ۖ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [القصص:٩].

قال تعالى: ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [التحريم:١١].

أظهرت إيمانها يوم الزينة، فأمر فرعون أن توتد على ظهرها أوتاد، وأن تُرضخ بصخرة عظيمة إن لم ترجع، فلما أُتيت بالصخرة قالت:

﴿ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ ﴾ [التحريم:١١].

ورفعت بصرها فرأت ما لها عند الله فقُبضت روحها، ورضخوا جسدًا لا روح فيه.

١٥. بنات شُعيب

صفورا، وليّا، والتي تزوجها موسى عليه السلام كانت صفورا وهي الكبرى. قال تعالى: ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ [القصص:٢٣].

١٦. أزواج النبيّ ﷺ

عائشة بنت الصديق، وحفصة بنت الفاروق، وأم سلمة هند بنت أبي أمية، وزينب بنت جحش، وميمونة بنت الحارث، وسَوْدة بنت زمعة، وأم حبيبة بنت أبي سفيان، وصفية بنت حييّ، وجويرية بنت الحارث رضي الله

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عنهن.

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيۡنَ أُمَتِّعۡكُنَّ وَأُسَرِّحۡكُنَّ سَرَاحٗا جَمِيلٗا ﴿٢٨﴾ ﴾ [الأحزاب:٢٣].

١٧. أمُّ شريك، غزية العامرية، وهبت نفسها للرسول ﷺ.

قال تعالى: ﴿ وَٱمۡرَأَةٗ مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسۡتَنكِحَهَا خَالِصَةٗ لَّكَ ﴾ [الأحزاب:٥٠].

١٨. بنات الرسول ﷺ

زينب، زوجة أبي العاص وهي الكبرى، ورقية، وأم كلثوم زوجتا عثمان بن عفان رضي الله عنه، وفاطمة زوجة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وجميعهنَّ من خديجة.

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يُعۡرَفۡنَ فَلَا يُؤۡذَيۡنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿٥٩﴾ ﴾ [الأحزاب:٥٩].

١٩. المُجادِلة

خولة بنت حكيم رضي الله عنها، وقيل: خولة بنت ثعلبة. وزوجها هو أوس بن الصامت.

قال تعالى: ﴿ قَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوۡجِهَا وَتَشۡتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسۡمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ﴾ [المجادلة:١].

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٢٠. حمّالة الحطب

أم جميل بنت حرب بن أميَّة، كانت تحمل الشوك، والحسك فتضعه في طريق النبيّ ﷺ ليعقره.

زوجها أبو لهب: عبد العزّى، وكُنِّي بذلك لتلهب وجنتيه وإشراقهما، أو في النار مناسبة لحاله فيها.

قال تعالى: ﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ۝٤ ﴾ [الكافرون:١].

٢١. امرأة نوح

والغة. وكانت خيانتها في الدِّين وليس في الفاحشة من حيث: سخريتها مع قومها الساخرين من نوح عليه السلام.

قال تعالى: ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖۖ كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا صَٰلِحَيۡنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمۡ يُغۡنِيَا عَنۡهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗا وَقِيلَ ٱدۡخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ۝١٠ ﴾ [التحريم:١٠].

٢٢. فاطمة الزهراء

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا ۝٣٣ ﴾ [الأحزاب:٣٣].

نزلت هذه الآية في فاطمة بنت محمد ﷺ وزوجها وأولادها.

قاله: القرطبي، والسيوطي، وابن كثير، والواحدي، والإمام مسلم.

أمها: خديجة بنت خويلد، أم المؤمنين.

زوجها: عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ابناها: الحسن والحسين.

هي وأمُّها من سيدات نساء الجنّة. وابناها سيدا شباب أهل الجنّة.

وهي أول من لحق برسول الله ﷺ بعد وفاته.

توفيت سنة ١١هـ، وهي بنت تسع وعشرين سنة.

٢٣. زينب بنت جحش - أم المؤمنين-:

قال تعالى ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِيٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴿٣٨﴾ ﴾ [الأحزاب:٣٧-٣٨].

نزلت هذه الآيات في زينب بنت جحش - أم المؤمنين - رضي الله عنها.

قاله: الطبري، القرطبي، السيوطي، ابن سعد، ابن عبد البر.

حفيدة عبد المطلب بن هاشم وابنة جحش بن رباب.

أمها: أميمة بنت عبد المطلب.

خالها: حمزة بن عبد المطلب.

أخوها: عبد الله بن جحش.

زوّجها رسول الله ﷺ زيد بن حارثة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وبعد أن طلقها زيد، تزوجها رسول الله ﷺ، فبعد نزول الآية ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِيٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ ﴾ [الأحزاب:٣٧].

قال الرسول ﷺ : " من يذهب إلى زينب يبشِّرها أن الله قد زوجنيها من السماء".

نزلت آيات الحجاب، ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ﴾ [الأحزاب:٥٣].

بسبب زينب رضي الله عنها.

٢٤. حفصة بنت عمر - أم المؤمنين -:

﴿ وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ ۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿٣﴾ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا ﴾ [التحريم:٣-٥].

نزلت هذه الآيات في أم المؤمنين حفصة بنت عمر، قاله: القرطبي،

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

والسيوطي، وابن كثير، والطبري، والبخاري..

زوجة الرسول في الجنة، كما أخبر بذلك جبريل.

أبوها: عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

أمها: زينب بنت مظعون بن حبيب أخت عثمان بن مظعون.

أخوها: عبد الله بن عمر.

زوجها: خنيس بن حذافة بن قيس.

فبعد أن توفي زوجها، عرضها أبوها الفاروق على أبي بكر وعلى عثمان رضي الله عنهما، فسكتا، فقصَّ على رسول الله الخبر، فقال له رسول الله: " قد زوَّج الله عثمان خيرًا من ابنتك، وزوَّج ابنتك خيرًا من عثمان".

حيث تزوَّج عثمان رضي الله عنه أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ.

وتزوَّج رسول الله: حفصة بنت عمر. وفي حفصة وعائشة نزلت الآية: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَاۖ﴾.

والسِّر هو قول الرسول لحفصة أشهدك أن سريتي عليَّ حرام، لإرضاء حفصة، فحدثت به عائشة فأخبرت عائشة رسول الله فنزل قوله:

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ۝١﴾ [التحريم:١].

٢٥. رملة بنت أبي سفيان - أم المؤمنين -

قال تعالى: ﴿لَقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِيهِمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ ۚ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦﴾ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً ۚ وَٱللَّهُ قَدِيرٌ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ ﴾ [الممتحنة:٦-٧].

نزلت هذه الآيات عندما تزوج رسول الله رملة بنت أبي سفيان رضي اله عنها.

قاله: ابن كثير، والسيوطي، وابن سعد، والواحدي، ومسلم.

أبوها: أبو سفيان بن حرب، رئيس وفد قريش الذي سأله هرقل ملك الروم عن رسول الله ﷺ.

أمها: صفية بنت أبي العاص بن أمية. عمّة عثمان بن عفان.

أخوها: معاوية بن أبي سفيان.

زوجها: عبيد الله بن جحش.

هي: أم حبيبة (بنت عبيد الله بن جحش). وقد تنصَّر زوجها ومات على النصرانية.

وقد كتب رسول الله إلى النجاشي أن يزوجه أم حبيبة – رملة بنت أبي سفيان - وقد أسلم أبوها قُبيل فتح مكة. توفيت سنة ٤٤ هـ.

٢٦. عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها:

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ ۚ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

﴿وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ۚ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾﴾ [النور:١١-١٧].

نزلت هذه الآيات بسبب اتهام أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

قاله: القرطبي، وابن كثير، والسيوطي، وابن حجر، والواحدي.

والدها: أبو بكر الصديق.

أمها: أم رومان بنت عامر. قال عنها رسول الله ﷺ: "من سرَّه أن ينظر إلى امرأة من الحور العين فلينظر إلى أم رومان".

أخوها: عبد الرحمن بن أبي بكر.

أختها: أسماء ذات النطاقين (زوجها) الزبير بن العوام.

كان يناديها رسول الله: يا عائشُ، وأحيانًا يكنيها بالحميراء.

كانت عائشة تفخر على أزواج النبي بعشر خصال لم تعطهن ذات خمار قبلها:

١. صورت لرسول الله ﷺ قبل أن تصوَّر في رحم أمها.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٢. تزوجها رسول الله ﷺ بكرًا ولم يتزوج بكرًا غيرها.

٣. كان ينزل على رسول الله ﷺ الوحي وهو بين سحرها ونحرها.

٤. نزلت براءتها من السماء.

٥. كانت أحب الناس إلى رسول الله ﷺ.

٦. وكان رسول الله ﷺ يصلي وهي معترضة بين يديه ولم يكن يفعل ذلك بأحد من نسائه غيرها.

٧. لم تنكح امرأة أبواها مهاجران غيرها.

٨. كانت تغتسل ورسول الله ﷺ من إناء واحد ولم يكن يصنع ذلك بأحد من نسائه.

٩. قبض الله نفس رسول الله ﷺ وهو بين نحرها وسحرها.

١٠. مات الليلة التي كان يدور عليها فيها، ودُفن في بيتها.

٢٧. زوجة راغبة (جميلة بنت يسار)

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْا۟ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾ ﴾ [البقرة:٢٣٢]

كانت زوجًا لأبي البداح، وقد طلقها تطليقة واحدة، فحلف أخوها معقل ألا ترجع إليه، فلما نزلت هذه الآية قال أخوها معقل: "سمعًا وطاعة لربي". وردَّ أخته إلى زوجها.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٢٨. زوجة كارهة (جميلة بنت أبي بن سلوك)، زوجها ثابت بن قيس

قال تعالى: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖ﴾ [البقرة:٢٢٩].

فقد تزوجت ثابت بن قيس وهي غير راغبة، فقد كان دميمًا، فلم يكن بينهما انسجام نفسي.

وقد جاءت رسول الله ﷺ وقالت: لا يجمع رأسي ورأس ثابت بن قيس شيء أبدًا، مبيّنة سبب ذلك، ما كرهت منه دينًا ولا خُلُقًا، إلا أني كرهت دمامته!!.

فلما عرض رسول الله ﷺ الأمر على ثابت، قال يا رسول الله لقد أعطيتها أفضل ما لدي حديقة كانت عندي، فلترد علي حديقتي.

هنا، قالت جميلة: "أردُّ عليه حديقته وإن شاء زدته"!!..

٢٩. أم كلثوم

أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط الأموية، من المهاجرات، أسلمت وحسُن إسلامها بمكة.

أمها: أروى بنت كريز بن زمعة بن عبد شمس القرشي.

قال الرواة: لا نعلم قرشية خرجت من بين أبويها مسلمة مهاجرة إلى الله ورسوله ﷺ إلا أم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها. (الطبقات جـ ٨/ ٢٣٠).

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

مُهَـٰجِرَٰتٍ﴾ [الممتحنة:١٠].

وهذه الآية استثناء من شروط صلح الحديبية، "أن مَنْ جاء من قريش بغير إذن وليه رده رسول الله ﷺ عليهم".

ونزلت الآيات ومن بينها آية الامتحان، وعليه لم يرد رسول الله أم كلثوم إلى أخويها عمارة والوليد اللذين جاءا لأخذ أختهما قبل أن تدخل في دين الله.

وكانت بيعة النساء، وكان رسول الله ﷺ يمتحن الصحابة بهذه الآية ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ مُهَـٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ﴾ [الممتحنة:١٠].

وكان الرسول ﷺ يقول للنساء: آلله ما أخرجكن إلا حبُّ الله ورسوله والإسلام! وما خرجتنَّ لزوج ولا مال؟ فإذا قُلن ذلك، لم يرجعن إلى الكفار.

وقد كان أزواجها: زيد بن حارثة، ثم عبد الرحمن بن عوف، ثم عمرو بن العاص، وتوفيت وهي معه في خلافة علي بن أبي طالب.

روت أم كلثوم عشرة أحاديث، ولها حديث واحد في الصحيحين.

٣٠. كبشة

كبشة بنت معن بن عاصم الأنصارية، زوجها أبو قيس بن الأسلت الأنصاري. ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا﴾ [النساء:١٩].

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

في الجاهلية: كانت هناك عادات سيئة تجاه المرأة منها: وأدها حيَّة، قهرها وظلمها، وعدم توريثها، وإلقاء الثوب الأسود عليها بعد موت زوجها، وهذا يعني حرمانها من الميراث، وحرمانها من الزواج بآخر.

وبعد موت زوجها أبي قيس، عانت كبشة من هذه العادات، وخاصة وأن أبا قيس عهد إليها بتربية ابنه، مع أنه من غيرها، وتعهدّت له بذلك، ولكن أهله أرادوا أخذه بالقوة من كبشة بعد وفاة زوجها.

وقد قصَّت على رسول الله ﷺ خبرها، فأمرها رسول الله ﷺ أن تقعد في بيتها حتى يأتي فيها أمر الله، وسمع النساء في المدينة بما حدث، فقلن لرسول الله ﷺ: ما نحن إلا كهيئة كبشة.

فنزلت الآيات ترد هذا الباطل عن النساء المؤمنات الصالحات، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ١٩ ﴾ [النساء:١٩].

٣١. أم كُجّة الأنصارية

امرأة أنصفها القرآن، شُرع بمناسبة قصتها فريضة أو حق الميراث. قال تعالى: ﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٞ مِّمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنۡهُ أَوۡ كَثُرَۚ نَصِيبٗا مَّفۡرُوضٗا ٧ وَإِذَا حَضَرَ ٱلۡقِسۡمَةَ أُوْلُواْ ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينُ فَٱرۡزُقُوهُم مِّنۡهُ وَقُولُواْ لَهُمۡ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ٨ وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ لَوۡ تَرَكُواْ مِنۡ خَلۡفِهِمۡ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾ [النساء:٧-١٠]

زوجها: أوس بن ثابت الأنصاري.

استشهد زوجها في غزوة أحد، فجاءت رسول الله ﷺ فقالت: إن أوس بن ثابت مات وترك لي بنات وأنا امرأة وليس عندي ما أنفق عليهنَّ، وقد ترك لهن مالاً حسنًا وهو عند سويد وعرفجة ولم يعطياني.

وكان لأوس بن ثابت بنتان، وعرفجة وسويد هما أبناء عمِّه، وقد أخذا مال أوس بعد وفاته كله ولم يعطيا امرأته شيئًا ولا ابنتيه، اتباعًا لما كان في الجاهلية من عادات وتقاليد تمنع توريث النساء ولا الصغير.

فنزلت الآيات: ﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ ﴾ [النساء:٧]

ثم نزلت الآيات التي تُحدد نصيب كل من البنات وأمهن وأبناء العمومة: ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ [النساء:١١]. فقال رسول الله ﷺ لسويد وعرفجة، أعطيا البنتين الثلثين وأعطيا أمهما الثمن وما بقي فهو لكما.

❖❖❖

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فوائد

١. ذات النِّطاقين:

أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهم، وزوجها الزبير بن العوام رضي الله عنه، وأبناؤها: عبد الله والمنذر وعروة وعاصم.

وسميت بذات النطاقين: لأن رسول الله لما تجهزّ مهاجرًا ومعه أبو بكر، أتاهما عبد الله بن أبي بكر وهما في الغار ليلاً بسُفرتهما ومعه أسماء، وليس للسُّفرة شِناق (الخيط الذي يعلق به الشيء) فشقت له أسماء من نطاقها فشنقتها به، فقال لها رسول الله ﷺ: قد أبدلك الله بنطاقك هذا نطاقين في الجنة، فقيل لها: ذات النطاقين.

٢. زرقاء اليمامة:

تضرب العرب المثل بها في جودة البصر وحدِّة النظر. ويقال إن اليمامة اسمها، وبها سميَّت بلدُها اليمامة، ثم أضيفت إلى البلدة. فقيل: زرقاء اليمامة. واسم البلدة جَوّ.

وهي امرأة من جديس كانت تُبصر الشيء من مسيرة ثلاثة أيام.

٣. عجائز الجنّة:

وهنَّ: صفية بنت عبد المطلب عمّة رسول الله ﷺ وهي أم الزبير، وخديجة بنت خويلد سيدة نساء العالمين، وهي عمّة الزبير، وعائشة أم

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

المؤمنين بنت أبي بكر الصديق، وهي خالة ابن الزبير، وأسماء ذات النطاقين بنت أبي بكر الصديق وهي أمّه (الزبير)، ولذا كان يقول: " أنا ابن عجائز الجنّة ".

٤. حمّالة الحطب:

هي أم جميل بنت حرب وأخت أبي سفيان التي ذكرها الله تعالى في سورة: ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ ﴾ [المسد:١].

يُضرب بها المثل في الخُسران، فيُقال: أخسر من حمّالة الحطب.

٤. خضراء الدِّمن:

هذه من جوامع كلم النبي ﷺ، القليلة الألفاظ، الكثيرة المعاني التي لم تسبقه العرب إليها، ولما قال عليه الصلاة والسلام: " إياكم وخضراء الدِّمن، قيل يا رسول الله، وما خضراء الدِّمن؟، قال: " المرأة الحسناء في منبت السوء ". يقول أبو الفتح الاسكندري:

عُلقتُ خضراء دِمْنَهْ شقيتُ منها بابْنَـــهْ

٦. صواحب يوسف:

يقال للنساء عند شكايتهنَّ وذم أخلاقهن، قول النبي ﷺ لبعض نسائه وهو يعاتبها: " إنكنَّ صواحبات يوسف".

قال أبو تمام:

فهنّ عوادي يوسف وصواحبُه فعزْمًا فقِدْمًا أدرك السُّؤل طالبُه

قال رجلٌ لنسوة: إنكنَّ صواحب يوسف.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فقلن له: فمَنْ رماه في الجُبِّ. نحن أم أنتم؟ فلم يُحْر جوابًا !!.

٧. كيد النساء:

يُضرب به المَثل في كل زمان ومكان.

قال بعض السلف: إن كيد النساء أعظم من كيد الشيطان، لأن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾﴾ [النساء:٧٦].

وقال عن كيد النساء: ﴿إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾﴾ [يوسف:٢٨].

٨. رأي النساء:

يُضرب به المَثل في الوهن والخطأ؛ ولذلك ورد في بعض الآثار: "شاوروهنَّ وخالفوهنَّ". و " ذلَّ مَنْ أسند أمره إلى رأي امرأة".

٩. نخلة مريم:

قال ابن سمكة، من أمثالهم: أعظم بركةً من نخلة مريم، قال: وكانت نخلة مريم العجوة. قال تعالى في قصتها: ﴿وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾﴾ [مريم:٢٥].

قال أحدهم:

ألم تر أن الله أوحى لمريمٍ ... وهُزِّي إليكِ الجِذْع يساقط الرُّطبْ

ولو شاء أن تجنيه من غير هَزِّه ... جَنتْه ولكن كل شيء له سببْ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مطبخُ داود في نظافتـــه أشبَهُ شيء بعرش بلقيسِ
ثيابُ طبّاخه إذا اتسخت أنقى بياضًا من القراطيسِ

١١. شؤم البَسُوس:

هي بنت منقذ التميّميّة، زارت أختها أم جساس ابن مرة ومع البسوس جارٌ لها من جَرْم يقال له: سعد بن شمس، ومعه ناقة له، فرماها كُليب وائل لما رآها في مرعىً قد حماه، فأقبلت الناقة إلى صاحبها وهي ترغو وضرعها يشخب لبنًا ودمًا، فلما رأى ما بها انطلق إلى البسوس فأخبرها بالقصة، فقالت: واذلاه! واغُربتاه!

فسمعها ابن أختها جسّاس، وقتل كليب، ووقعت الحرب بين بكر وتغلب، ودامت أربعين سنة. فنسبت الحرب إلى البسوس لكونها سببها، فقيل: حرب البسوس، وهي من أشهر حروب العرب. وسار شؤم البسوس مثلاً.

١٢. عِطْر مَنْشِم:

قال ابن قتيبة: أحسن ما سمعت فيه أن منشم امرأة كانت تبيع العِطْر والحَنوط، فقيل للقوم إذا تحاربوا وتفانوا: دقُّوا بينهم عِطْر منشم.

قال الشاعر:

تداركتما عبسًا وذُبيان بعدما تفانوا ودقُّوا بينهم عطر منشم

١٣. يوم حليمة:

هو من أشهر أيام العرب، ولذلك قيل: ما يوم حليمة بسرٍّ.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وهي حليمة بنت الحارث ابن أبي شمر، ونسب اليوم إليها لأن أباها وجّه جيشًا إلى المنذر بن ماء السماء، فحضرت حليمة المعركة محرِّضة لعسكر أبيها على القتال، وأخرجت لهم طيبًا في آنية تطيِّبهم به.

١٤. حمام منْجاب:

منجاب امرأة كان لها حمام بالبصرة لم يُر مثله، وكان يُغلّ غلة كثيرة، وكانت تأتي إليه وجوه الناس، وفيه يقول الشاعر:

يا رُبَّ قائلةٍ يومًا وقد تعبتْ كيف الطريقُ إلى حمام مِنْجاب

❖❖❖

شبكة الألوكة www.alukah.net

النبات والشجر في القرآن

النبات في القرآن:

النبت والنبات بمعنى واحد. والنبات عامٌّ في كل ما ينْبُت، لكن صار في التعارف اسمًا لما لا ساق له، بل اختصّ بما يأكله الحيوانات، وعلى هذا قوله تعالى: ﴿ لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ ﴾ [النبأ:١٥].

والنبات يُستعمل في كل نام نباتًا كان أو حيوانًا أو إنسانًا.

والإنبات يستعمل في كل ذلك، قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ﴾ [نوح:١٧].

والنبات في القرآن على أربعة أوجه:

الغذاء، الخَلقْ، النبات بعينه، الإخراج.

١. النبات الغذاء، في سورة مريم، ﴿ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ﴾ [آل عمران:٣٧]. يعني غذّاها غذاءً حسنًا في العبادة بالسنين والشهور.

٢. النبات الخَلْق، في سورة نوح: ﴿ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ [نوح:١٧] يعني خلقكم من الأرض.

٣. النبات بعينه، في سورة المؤمنين: ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ ﴾ [المؤمنون:٢٠]

وفي سورة عبس: ﴿ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ ﴾ [عبس:٢٧-٢٨].

www.alukah.net إشراف من شبكة الألوكة

٤. أنبت أي: أخرج. في سورة البقرة ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ﴾ [البقرة:٢٦١]، أي: أخرجت سبع سنابل، ﴿فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖ﴾ [البقرة:٢٦١].

وقد سميت سورة من سور القرآن باسم نبات سورة التين، وقد ورد من النبات الكثير في القرآن الكريم من مثل: الرمان والفول والبصل والقثّاء واليقطين ...

الشجر في القرآن:

الأشجار الثابتة في حدائق القرآن ثلاث عشرة شجرة:

منها عشرة روائق (صافية جميلة).

وثلاثة روانق (مكدّرة).

فأما العشرة:

فشجرة التوحيد والإيمان، وشجرة النور، وشجرة آدم، وشجرة موسى، وشجرة عيسى، وشجرة يونس، وشجرة الرضوان، والشجرة النابتة في طور سيناء، وشجرة المَرْخ والعَفار في موضعين (شجرتان فيهما نار ليس في غيرهما من الشجر).

وأما الثلاث:

فشجرة الزقوم، والشجرة الخبيثة، والشجرة الملعونة.

١. شجرة التوحيد والإيمان، في سورة إبراهيم ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا كَلِمَةٗ طَيِّبَةٗ كَشَجَرَةٖ طَيِّبَةٍ أَصۡلُهَا ثَابِتٞ وَفَرۡعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [إبراهيم:٢٤].

شبكة الألوكة www.alukah.net

٢. شجرة النور، وهي الشجرة المباركة الميمونة شجرة الزيتون، في سورة النور: ﴿ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾ [النور:٣٥].

٣. شجرة آدم، في سورة البقرة: ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ ﴾ [البقرة:٣٥]

٤. شجرة موسى، في سورة القصص: ﴿ فِي ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾ [القصص:٣٠].

٥. شجرة عيسى، في سورة مريم: ﴿ وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾ [مريم:٢٥].

٦. شجرة يونس، في سورة الصافات: ﴿ ۞ فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ ﴾ [الصافات: ١٤٥-١٤٦].

٧. شجرة الرضوان، في سورة الفتح: ﴿ ۞ لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾ [الفتح:١٨].

٨. الشجرة النابتة من طور سيناء، في سورة المؤمنين: ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْءَاكِلِينَ ﴾ [المؤمنون:٢٠].

٩ - ١٠. شجرة المرْخ والعَفار التي تخرج منها النار، في موضعين من القرآن:

أ. في سورة يس: ﴿ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴾ [يس:٨٠].

ب. في سورة الواقعة: ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنتُمْ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ جَعَلْنَـٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَـٰعًا لِّلْمُقْوِينَ﴾ [الواقعة: ٧١-٧٣].

تقول العرب: في كل الشجر نار واستمجد المرْخ والعفار أي كثرت فيهما على ما في سائر الشجر. وأما الثلاث المكدرة، فهي:

١. شجرة الزقوم، كما في سورة الدخان: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ﴾ [الدخان: ٤٣-٤٤].

٢. الشجرة الخبيثة، كما في سورة إبراهيم: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ﴾ [إبراهيم: ٢٦].

٣. الشجرة الملعونة، كما في سورة بني إسرائيل: ﴿وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ﴾ [الإسراء: ٦٠].

❖❖❖

شبكة الألوكة www.alukah.net

فوائد

❖ شجرة التوحيد والإيمان قال تعالى: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ [إبراهيم:٢٤]

قال ابن قيم الجوزية رحمه الله في إعلام الموقعين ١/١٨٨: شبه سبحانه شجرة التوحيد في القلب بالشجرة الطيبة الثابتة الأصل، الباسقة الفرع في السماء علوًا، التي لا تزال تؤتي ثمرتها كل حين.

وإذا تأملت هذا التشبيه رأيته مطابقًا لشجرة التوحيد الثابتة الراسخة في القلب، التي فروعها من الأعمال الصالحة كل وقت، بحسب ثباتها في القلب ومحبة القلب لها وإخلاصه فيها، ومعرفته بحقيقتها وقيامه بحقوقها ومراعاتها حق رعايتها.

ومن السلف مَنْ قال: إن الشجرة الطيبة هي النخلة ويدل عليه حديث ابن عمر في الصحيح.

وقال الربيع بن أنس: ذلك المؤمن أصل عمله ثابت في الأرض وذكره في السماء.

وقال ابن قيم الجوزية: ولا اختلاف بين القولين والمقصود بالمثل: المؤمن، والنخلة مشبهّة به وهو مشبّه بها.

❖ شجرة الطاعة: شهدت منحة الرضوان: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ [الفتح:١٨].

شبكة الألوكة www.alukah.net
إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

❖ شجرة الترحاب: ﴿ وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ﴿٢٥﴾ ﴾ [مريم:٢٥].

❖ شجرة الوفاء: "كان جذع يقوم إليه رسول الله ﷺ، فلما وُضع له المنبر سمعنا للجذع مثل أصوات العِشار، حتى نزل رسول الله ﷺ فوضع يده عليه". صحيح البخاري.

❖ شجرة الثبات: "ولو أن تعضّ بأصل شجرة عند توزع الأهواء والمحن والفتن بين الناس". صحيح البخاري

❖ شجرة الأنس: لَّما مرَّ رسول الله ﷺ بقبرين يُعذبان (الذي لا يستبرئ من بوله والذي يمشي بين الناس بالنميمة) أخذ جريدة رطبة فشقها نصفين ثم غرز في كل قبر واحدة فقالوا: يا رسول الله لمَ صنعت هذا؟ فقال: "لعله أن يخفّف عنهما ما لم ييبسا". صحيح البخاري.

❖ شجرة المفاصلة: "ارجع، فلن أستعين بمشرك". صحيح مسلم.

حين لحق مشرك برسول الله ﷺ يريد أن يقاتل معه، حمية ونصرة لقومه، حتى وصلوا شجرة ضخمة كانت مَعْلمًا في الطريق كما تقول عائشة رضي الله عنها: فالتفت إليه رسول الله فقال كلمته الشهيرة. فمضى ذلك أصلاً. لم يطرأ عليه الاستثناء إلا في حوادث ضيقة.

❖ شجرة الاغتفار: شجرة عنب كثيرة الثمر.

شبكة الألوكة www.alukah.net
www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

❖ شجرة الزهد:

غرس الزهدُ بقلبي شجرة ... بعد أن نقَّى بجهد حجـــره
وسقاها إثر ما أودعهـــا ... كبدَ الأرض بدمعٍ فجَّـــره
ومتى أبصر طيرًا مفسِـــدًا ... حائمًا حَول حِماها زجـــره
نمتُ في ظلٍّ ظليل تحتهـــا ... روّح القلب ونحّى ضَجَـــره
ثم بايعـــتُ إلهي وكـــذا ... بيعة الرضوان تحت الشجرة

❖❖❖

الجديد و الطريف NEW & EXCLUSIVE

شبكة الألوكة www.alukah.net

النيران في القرآن

ورد ذكر عشرة أنواع من النيران الموقدة في القرآن وهي:

نار إبراهيم، نار موسى، نار الأخدود، نار آل فرعون، نار المنافقين، نار الصواعق، نار الله الموقدة، نار مسجد الضرار، نار قوم نوح، نار الحُباحب.

- نار إبراهيم

النار التي أُلقي فيها نبينا إبراهيم عليه السلام والتي كانت بردًا وسلامًا عليه، فكانت وسطًا لا حامية ولا باردة وذلك بقدرة الله تعالى، وقد كانت معجزة تدعو إلى الإيمان بحق.

في سورة الأنبياء: ﴿ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [الأنبياء:٦٩].

- نار موسى

في سورة القصص: ﴿ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا ﴾ [القصص:٢٩].

في سورة النمل: ﴿ أَنْ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ [النمل:٨].

- نار الأخدود

النار التي أحرق فيها أحد ملوك الكفار وأعوانه في نجران جماعة من المؤمنين والمؤمنات بعد أن خيّرهم بين ترك دينهم والإحراق بالنار فاختاروا

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

القتل فشقوا لهم الأخدود، وأضرموا فيه النار وألقوهم فيه.

في سورة البروج: ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ۝٤ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴾ [البروج:٤-٥].

- نار آل فرعون

في سورة حم المؤمن (غافر): ﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ﴾ [غافر:٤٦]

- نار المنافقين

في سورة البقرة: ﴿ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾ [البقرة:١٧].

- نار الصواعق

في سورة البقرة: ﴿ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ ﴾ [البقرة:٢٦٦].

- نار الله الموقدة

في سورة الهمزة: ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ۝٥ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ۝٦ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ۝٧ ﴾ [الهمزة:٥-٧].

- نار مسجد الضِّرار

في سورة التوبة: ﴿ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ﴾ [التوبة:١٠٩]

- نار قوم نوح

في سورة نوح: ﴿ مِّمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا ﴾ [نوح:٢٥]

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- نار الحُباحب

ما اقتدح من شرر النار في الهواء من تصادم الحجارة، كما يقال للخيل: إذا أورت النار بحوافرها أثناء عَدْوها.

وهي النار التي تخرج من الأحجار من وقع حوافر الخيل في ظلمات الليل. في سورة العاديات: ﴿ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ۝٢ ﴾ [العاديات:٢].

❖❖❖

شبكة الألوكة www.alukah.net

فوائد

- أول من ذكر معنى قولهم (النار ولا العار) إبليس. فقد حكى الله تعالى عنه: ﴿ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾ ﴾ [الإسراء:٦١].

- قال بعض العلماء: إياكم والقياس، فإن أول من قاس إبليس حيث قال: ﴿ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾ ﴾ [الأعراف:١٢].

- أول من دَلّ إبليس، حيث قال لآدم: ﴿ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴿١٢٠﴾ ﴾ [طه:١٢٠].

- جلس قاضٍ في مسجد من مساجد مصر فيه ثور بن يزيد، فلما أخذ القاضي في قراءة القرآن انتهى إلى آية سجدة، فسجد وسجد القوم، فلما رفع رأسه إذا ثور لم يسجد، فقرأ القاضي: ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ [الحجر:٣٠-٣١]. فهرب ثور ولم يعد إلى ذلك المسجد.

- قال أبو نواس:

عجبتُ من إبليس في كبره ... وخبث ما أظهر من نيته

تاه على آدم في سجدة ... وصار قوّادًا لذريته

- الحسد أول ذنب عُصي الله به في السماء والأرض، حسد إبليس

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

لآدم، وحسد قابيل لهابيل.

- قال بعض كُتّاب بُخارى:

وكاتبٍ كتُبُــه تذكرِّنـــي الـ ـقرآن حتى أظلَّ في عَجَب
فاللفظ "قالوا: قلوبُنا غُلْف" والخّط "تبت يدا أبي لهب"

والمقصود: أنه غير مفهوم لفظه ولا مقروء خطه.

- وقال أبو إسحاق الصابي في البَبق:

وقال الثعالبي:

رُبَّ يــومٍ هــواؤه يتلَّظـــى فيُحاكي فـــؤاد صـــبٍّ متيّمْ
قلت إذ صكّ حَرُّه حرّ وجهي "ربنا اصرف عنا عذاب جهنمْ"

- وقال أبو الفرج الكاتب:

هي الدنيا تقول بملء فيهـا حذار حذار من بطشي وفتكي
ولا يغرركم حُسنُ ابتسامي فقولي مضحكٌ والفعل مُبكي

❖❖❖

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الحيوانات في القرآن

ذكر الله في كتابه العزيز من الحيوانات المشهورة والمنسوبة إلى الإنسان مجموعة تصل إلى عشرة أو أكثر، منها:

بقرة بني إسرائيل، عجل السامري، ناقة صالح، حمار عُزير، كلب أصحاب الكهف، حوت يونس، ثعبان موسى، خفّاش عيسى، هدهد سليمان، كبش إسماعيل، عجل إبراهيم.

- بقرة بني إسرائيل

في سورة البقرة: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ﴾ [البقرة:٦٧-٦٨].

- عجل السامري

هو العجل الذي صاغه وصنعه السامري من الحُلي والذهب، لا روح ولا حياة فيه، له خوار العجول، لأنه صُنع بطريقة معينة، فكان إذا دخلت الريح في جوفه خار. عَبَده بنو إسرائيل في غياب موسى عليه السلام.

والسامري: كان من عظماء بني إسرائيل من قبيلة السامرة.

في سورة طه: ﴿ فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِىُّ ﴿٨٧﴾ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ فَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِىَ ﴿٨٨﴾ ﴾ [طه:٨٧-٨٨].

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

- ناقة صالح

وهي المعجزة التي أيّد الله بها نبيه صالحًا، فتنة لقبيلة ثمود الذين كانوا يعبدون الأصنام، حيث خرجت هذه الناقة من قلب صخرة صمّاء.

في سورة الأعراف: ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ﴾ [الأعراف:٧٣].

- حمار عُزَيْر بن شرخيا:

ذكر الله تعالى في كتابه العزيز قصة عُزير، آية ودليلاً على قدرته سبحانه وتعالى على إمكان البعث بعد الفناء، والحشر بعد النشر، حيث كان العُزير راكبًا على حماره، مارًّا على بيت المقدس بعد ما خرَّبها بختنصر وهي خالية من السُّكان، فقال: أنّى يُحي هذه الله بعد موتها، فأماته الله مائة عام ثم بعثه وأحيا أمامه حماره بعد أن كان عظامًا متناثرة.

في سورة البقرة: ﴿ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِا۟ئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِا۟ئَةَ عَامٍ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة:٢٥٩].

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

- **كلب أصحاب الكهف**

في سورة الكهف: ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ [الكهف:٢٢].

﴿ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ﴾ [الكهف:١٨].

- **حوت يونس عليه السلام**

في سورة الصافات، ﴿ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [الصافات:١٣٩].

﴿ فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾ ﴾ [الصافات:١٤٢].

- **ثعبان موسى**

في سورة الأعراف، ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ ﴾ [الأعراف:١٠٧].

- **خفّاش عيسى**

روي أن بني إسرائيل طالبوه بخلق خفّاش، فأخذ طينًا وصوّره ونفخ فيه، فإذا هو يطير بإذن الله وهم ينظرونه، فإذا غاب عن أعينهم سقط ميتًا، ليتميّز فعل المخلوق من فعل الخالق وهو الله تعالى، وليُعلم أن الكمال لله.

في سورة آل عمران ﴿ أَنِّيٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ﴾ [آل عمران:٤٩].

- **هدهد سليمان**

في سورة النمل، ﴿ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ ﴾ [النمل:٢٠].

- **كبش إسماعيل**

في سورة الصافات، ﴿ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ ﴾ [الصافات:١٠٧].

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

- عجل إبراهيم عليه السلام

في سورة هود، ﴿ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ ﴾ [هود:٦٩].

ولم يُصرِّح القرآن باسم طائر من الطيور إلا باسم الهدهد والغراب.

- غراب ابني آدم:

﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى ۖ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ [المائدة:٣١].

- طير إبراهيم:

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾ ﴾ [البقرة:٢٦٠].

- ذئب يوسف:

﴿ قَالَ إِنِّى لَيَحْزُنُنِىٓ أَن تَذْهَبُوا۟ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا۟ لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ [يوسف:١٣-١٤].

- نملة سليمان:

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [النمل:١٨].

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

١٠. دابَّة الأرض:

﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿١٤﴾ ﴾ [سبأ:١٤].

- فيل أبرهة:

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴿١﴾ ﴾ [الفيل:١].

- الطير الأبابيل:

﴿ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾ ﴾ [الفيل:٣-٥]

- عنكبوت الغار:

﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ [التوبة:٤٠]

❖❖❖

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

سبب التسمية

١. سورة البقرة:

سميت بهذا الاسم، إحياءً لذكرى تلك المعجزة الباهرة التي ظهرت في زمن موسى عليه السلام، حيث قُتل شخص من بني إسرائيل ولم يعرفوا قاتله فعرضوا الأمر على موسى لعله يعرف القاتل، فأوحى الله تعالى إليه أن يأمرهم بذبح بقرة، وأن يضربوا الميّت بجزء منها فيحيا بإذن الله ويخبرهم عن القاتل، وتكون برهانًا على قدرة الله عز وجل في إحياء الخلق بعد الموت.

٢. سورة الأنعام:

سميت بهذا الاسم، لورود ذكر الأنعام فيها، ﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا ﴾ [الأنعام:١٣٦].

ولأن أكثر أحكامها الموضحة لجهالات المشركين تقربًا بها إلى أصنامهم مذكورة فيها، ومن خصائصها: ما رُوي عن ابن عباس أنه قال: نزلت سورة الأنعام بمكة ليلاً جملة واحدة، حولها سبعون ألف مَلَك يجأرون بالتسبيح.

٣. سورة النحل:

سميت بهذا الاسم، لاشتمالها على تلك العبرة البليغة التي تشير إلى عجيب صنع الخالق، وتدل على الألوهية بهذا الصنع العجيب.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٤. سورة النمل:

سميت بهذا الاسم، لأن الله تعالى ذكر فيها قصة النملة التي وعظت بني جنسها وذكَّرت، ثم اعتذرت عن سليمان وجنوده، ففهم نبيُّ الله كلامها وتبسَّم من قولها، وشكر الله على ما منحه من الفضل والإنعام، وفي ذلك أعظم الدلالة على علم الحيوان، وأن ذلك من إلهام الواحد الديَّان.

٥. سورة العنكبوت:

سميت بهذا الاسم، لأن الله ضرب العنكبوت فيها مثلاً للأصنام المنحوتة، والآلهة المزعومة ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۖ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾﴾ [العنكبوت:٤١]

٦. سورة الفيل:

سميت بهذا الاسم، لورود ذكر أصحاب الفيل، قوم أبرهة أو جيشه، وهم من الأحباش، جاؤوا لهدم الكعبة، فأرسل الله عليهم طيرًا أبابيل، فأبادتهم بإذن الله جزاءً وعقابًا.

❖❖❖

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

طرائف

❖ رُوي عن بعض الظراف أنه قال: لما صنع السامريُّ العجل، قال إبليس: هذه فضيحة تعبد بقرة!. الآن يلعنني الناس ويقولون هذا عمله، انظروا ما يقول السامري. قالوا قد قال: "لقد بَصُرت بما لم يَبْصروا به، فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها". قال: ثم إيش؟.

قالوا: قد قال: وكذلك سوَّلت لي نفسي.

قال: استرحتُ أنا الساعة من أن يُقال عني.

❖ حُكي أن ذبابًا وقع على أنف المنصور وهو يخطب، فحرَّك رأسه ليطرده، فطار حتى سقط على رأسه، فحركَّها فطار حتى وقع على عينه، فحرَّك رأسه فطار حتى وقع على عينه الأخرى، حتى أضجره، فذَّبه بيده، فلما نزل، سأل عمرو بن عبيد: لِمَ خلق الله الذباب؟.

فقال: ليذل الجبابرة!.. ثم قرأ قوله: ﴿وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾﴾ [الحج:٧٣]

❖ سرق أعرابي صُرَّة فيها دراهم، ثم دخل المسجد يصلّي، وكان اسمه موسى، فقرأ الإمام: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَـٰمُوسَىٰ﴾ [طه:١٧].

فقال الأعرابي: والله إنك لساحر، ثمّ رمى الصُرَّة وخرج هاربًا.

❖ صلّى أعرابي خلف إمام صلاة الصبح (الفجر) فقرأ الإمام سورةالبقرة، وكان الأعرابي مستعجلاً، ففاته مقصوده، ولّما بكّر في اليوم الثاني وابتدأ الإمام بسورة الفيل ولّى هاربًا، وهو يقول: الفيل أكبر من البقرة، أمس

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

قرأت البقرة فلم تفرغ إلى نصف النهار، واليوم تقرأ الفيل، ما أظنك تفرغ منها إلى نصف الليل.

❖ عن ميمون بن هارون قال: قال رجلٌ لصديق له: ما فعل فلان بحماره؟ قال: باعِهِ، قال: قل بَاعَهُ، قال: فلمَ قلت: بحماره؟. قال الباء تجر، قال: فمن جعل باءك تجر وبائي ترفع..!.

❖ سُرق من أعرابي حمار، فقيل له: أسُرق حمارك؟.

قال: نعم، وأحمد الله، فقيل له: على ماذا تحمده؟ قال: كيف لم أكن عليه..

❖ سرق رجلٌ حمارًا ودفعه إلى آخر ليبيعه فسُرق منه، فعاد إلى الأول، فقال بعت الحمار؟ قال: نعم. قال بكم؟ قال: برأس المال..

❖ كان جعيفران المجنون يماشي رجلاً، فدفعه الرجل على كلب، فقال له: ما هذا؟ قال: أردت أن أقرِنك به، قال: فمع مَنْ أنا منذ الغداة!!..

❖ قال أبو علقمة: إن اسم الذئب الذي أكل يوسف رغمون، قيل له: إن يوسف لم يأكله الذئب، وإنما كذبوا عليه، ولذلك قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ﴾ [يوسف:١٨].

قال: فهذا اسم الذئب الذي لم يأكله قبل ..!.

❖ قيل لأبي العيناء: ما تقول في مالك بن طوْق؟

فقال: لو كان في زمن بني إسرائيل، ونزلت آية البقرة، ما ذبحوا غيره..!.

❖❖❖

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الجبال في القرآن

الجبال المشهورة المذكورة في القرآن: عشرة.

اثنان بمكة: الصفا والمروة.

واثنان بالشام: التين والزيتون.

واثنان عند سدِّ ذي القرنين.

والجُودي، والموصل، وطور سيناء، وطور سنين، وقاف يحيط بالأرض.

- الصفا والمروة:

من شعائر الله، أي من أعلام دينه، يعني أن الطواف بين الصفا والمروة من مناسك الحج.

في سورة البقرة: ﴿ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة:١٥٨]

- التين والزيتون:

هما جبلان معنيان. عن عكرمة: التين جبل بين حلوان وعمران، والزيتون: جبل بالشام في سورة التين: ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ﴾ [التين:١-٢]

إهداء من مكتبة الألوكة www.alukah.net

- طور سيناء:

في سورة المؤمنين: ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ ﴾ [المؤمنون:٢٠].

وهو الجبل الذي سمع عليه موسى عليه السلام كلام الله تعالى بلا واسطة.

- طور سينين:

أي المبارك أو الحسن بلغة الحبشة. وقال مقاتل: كل جبل فيه شجرة مثمرة فهو سينين. في سورة التين: ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢ ﴾ [التين:١-٢]

- الجُودِّي:

في سورة هود: ﴿ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِيِّ ﴾ [هود:٤٤].

أي استوت السفينة على الجودي، وهو جبل بالجزيرة بغرب الموصل.

- جبال سدّ ذي القرنين:

في سورة الكهف: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ ﴾ [الكهف:٩٦].

فهما جبلان عند سدّ ذي القرنين وفيه لغتان: بضمّ الصاد والدال وفتحهما.

- جبل قاف:

في سورة ق: ﴿ قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ۝١ ﴾ [ق:١].

هو جبل محيط بالأرض من زمرد أخضر، اخضرَّت السماء منه، وعليه كنف السماء.

في قول الضحاك وعكرمة وبريدة، وهي رواية أبي الجوزاء، وعن ابن

شبكة الألوكة www.alukah.net
إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

عباس رضي الله عنهما.

- ولم يصرّح باسم جبل إلا بالجودي والطور.

١. الجودي: جبل بالجزيرة بقرب الموصل في ديار بكر. في سورة هود: ﴿ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِيِّ ﴾ [هود:٤٤].

٢. الطُّور: جبل موسى بين مصر وأيلة وقيل إنه بفلسطين، فهو جبل الطور الذي ناجى فيه موسى ربه، ويسمى طور سينين أيضًا.

في سورة المؤمنون: ﴿ طُورِ سَيْنَآءَ ﴾ [المؤمنون:٢٠].

❖❖❖

شبكة الألوكة www.alukah.net
إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

البيوت في القرآن

ذكر الله تعالى في كتابه العزيز مجموعة من البيوت منها:

١-١٢ ذكرت بلفظ البيت في اثني عشر موضعًا، وسُميّت الكعبة (بالقبلة، والبيت الحرام، والمحرّم وأوّل البيوت، والبيت العتيق، ومباركًا وهدى وأمنًا).

في سورة البقرة ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ﴾ [البقرة:١٢٥].

وفي سورة المائدة، ﴿ ۞ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ ﴾ [المائدة:٩٧].

(١٣) بيت نوح، في سورة نوح، ﴿ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا ﴾ [نوح:٢٨].

(١٤) بيت إبراهيم، في سورة هود، ﴿ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾ [هود:٧٣].

(١٥) بيت موسى، في سورة القصص، ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ ﴾ [القصص:١٢].

(١٦) بيت محمد ﷺ، في سورة الأحزاب، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾ [الأحزاب:٣٣].

(١٧) بيت صاحبة يوسف، في سورة يوسف، ﴿ وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ ﴾ [يوسف:٢٣].

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

(١٨) بيت المهاجرين، في سورة النساء، ﴿ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ [النساء:١٠٠].

(١٩) بيت آسية، في سورة التحريم، ﴿ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ ﴾ [التحريم:١١].

(٢٠) بيت العنكبوت، في سورة العنكبوت، ﴿ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ﴾ [العنكبوت:٤١].

وفي عشرة مواضع بلفظ الجمع (بيوت).

(٢١) بيوت بني إسرائيل، في سورة يونس، ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا ﴾ [يونس:٨٧].

(٢٢) بيوت المساجد، في سورة النور، ﴿ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ ﴿٣٦﴾ ﴾ [النور:٣٦].

(٢٣) بيوت النبي، في سورة الأحزاب، ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾ [الأحزاب:٥٣].

(٢٤) بيوت أمهات المؤمنين، في سورة الأحزاب، ﴿ وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ ﴾ [الأحزاب:٣٣].

(٢٥) بيوت الخانات، في سورةالنور، ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَـٰعٌ لَّكُمْ ﴾ [النور:٢٩].

(٢٦) بيوت الناس، في سورة النور، ﴿ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَـٰتِكُمْ ﴾ [النور:٦١].

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

(٢٧) بيوت الخيام، في سورة النحل، ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَٰمِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ﴾ [النحل:٨٠].

(٢٨) بيوت الجبال، في سورة الشعراء، ﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ﴿١٤٩﴾ ﴾ [الشعراء:١٤٩].

(٢٩) بيوت النحل، في سورة النحل، ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ [النحل:٦٨].

(٣٠) بيوت الأقارب ... فتلك ثلاثون من البيوت.

ولم يصرّح باسم مسجد إلاّ مسجدين المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، في سورة الإسراء، ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾ [الإسراء:١].

❖❖❖

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

المدن والبلاد في القرآن

لم يصرّح باسم بلد من البلاد إلاّ باسم خمسة:

مكة، والمدينة، ومصر، ومدْيَن، وسبأ.

❖ مكة، في سورة الفتح، ﴿ بِبَطْنِ مَكَّةَ ﴾ [الفتح:٢٤].

❖ المدينة، في سورة المنافقون، ﴿ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ﴾ [المنافقون:٨].

❖ مصر، في سورة يوسف، ﴿ وَقَالَ ٱدْخُلُواْ مِصْرَ ﴾ [يوسف:٩٩].

❖ مَدْيَن، (مدينة قرب معان جنوب شرقي الأردن على طريق الحجاز، فيها البئر التي استسقى منها موسى عليه السلام لبنات شعيب وتطلق على اسم القبيلة العربية التي تسكنها). في سورة الأعراف، ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ ﴾ [الأعراف:٨٥].

❖ سبأ، (أرض باليمن مدينتها مأرب، سميت بهذا الاسم لأنها كانت منازل ولد سبأ بن قحطان)، في سورة سبأ، ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ ﴾ [سبأ:١٥].

والبلاد المذكورة بطريقة الكناية أربعة:

❖ أنطاكية، (مدينة في شمال سورية وسط سهل خصب جميل في الحوض الأدنى لنهر العاصي على مقربة من مصبِّه، بناها هوسلوقوس

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الأول سنة ٣٠٠ ق.م، وكانت تسمى عند القدماء أنطوخيا.

في سورة الكهف، ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا ﴾ [الكهف:٧٧].

في سورة يس، ﴿ وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ ﴾ [يس:٢٠].

❖ أريحا، (مدينة في الغور من أرض الأردن)، في سورة المائدة، ﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ أَبَدٗا مَّا دَامُواْ فِيهَآ ﴾ [المائدة:٢٤].

❖ أيلة، (ميناء في الزاوية الشمالية الشرقية من خليج العقبة، وهي قائمة شمالي ظهر جبل أم نصيلة المنحدر انحدارًا شديدًا). في سورة الأعراف، ﴿ وَسۡـَٔلۡهُمۡ عَنِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِي كَانَتۡ حَاضِرَةَ ٱلۡبَحۡرِ ﴾ [الأعراف:١٦٣].

❖ أفنينوس، في سورة الكهف، ﴿ فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ ﴾ [الكهف:١٩].

❖❖❖

شبكة الألوكة www.alukah.net
إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الأيام والشهور في القرآن

❖ الأيام في القرآن:

لم يصرح باسم يوم من الأيام السبعة إلاَّ باسم يوم الجُمعة، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ ﴾ [الجمعة:٩].

ويوم السبت، في سورة البقرة، ﴿ وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعۡتَدَوۡاْ مِنكُمۡ فِي ٱلسَّبۡتِ ﴾ [البقرة:٦٥].

الشهور في القرآن:

لم يصرّح باسم شهر من الشهور الاثني عشر إلاّ باسم رمضان.

في سورة البقرة، ﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ ﴾ [البقرة:١٨٥].

❖❖❖

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

شبكة الألوكة www.alukah.net
إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فوائد متنوعة

بيت الله:

كما أن أهل مكة أهل الله، والحجاج زوّار الله، فالكعبة بيت الله الذي جعله الله مثابة للناس، وحِطّة للخليل وحِلّة للذبيح وقبلة لمحمد رسول الله ﷺ وكعبة لأمته التي هي خير الأمم.

رسول الله:

قال عز وجل: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب:٢١].

وقال ابن الرومي:

وكم أبٍ قد علا بابنٍ ذُرا شرفٍ ... كما علا برسول الله عدنانُ

خليل الله:

اتخذ الله إبراهيم عليه السلام خليلاً، واتخذ محمدًا ﷺ حبيبًا، والحبيب أخص من الخليل في الشائع المستفيض من العادات.

روح الله:

قال تعالى في ذكر عيسى عليه السلام: ﴿وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾ [النساء:١٧١].

فلذا قيل له: روح الله، كما قيل لإبراهيم، خليل الله ولموسى كليم

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الله عليهم الصلاة والسلام.

والأرواح كلها منه وله، وإنما أضيفت روح الله إليه على سبيل الاختصاص.

قال الكاتب لعليّ بن عيسى الوزير:

لستَ رُوحَ الله عيسى إنما أنت ابنُ عيسى

كلِّمَ الناس فإن الله قد كلَّمَ موسى

أرض الله:

قال عز وجل: ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا﴾ [النساء:٩٧].

وقد أكثر الناس في الحث على السير في الأرض لطلب الرِّزق.

قال سعيد الطبري:

فأرض الله واسعةٌ أمامي إذا ضاق الفضاء على البليدِ

وقال آخر:

بلاد الله واسعة فسيحُ وأرض الله واسعة فسيحوا

نار الله:

قال الجاحظ: "كل شيء أضافه الله تعالى إلى نفسه فقد عظَّم شأنه، وشدّد أمره، وقد فعل ذلك بالنار فقال: ﴿نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ۝٦﴾ [الهمزة:٦].

ناقة الله:

النوق وغيرها من المخلوقات كلها لله، ولكن هذه الناقة لما كانت آية

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

من آيات الله تعالى ومعجزة لنبيه صالح عليه السلام خُصت بهذه الإضافة إلى الله كما قال سبحانه: ﴿ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا ﴿١٣﴾ ﴾ [الشمس:١٣].

وقد صارت ناقة الله مثلاً سائرًا على وجه الدهر. وربما قيل لها: ناقة صالح، وصار عاقرها (قدار بن سالف) مثلاً في الشِّقوة والشؤم، وهو أحمر ثمود، وصارت ثمود مثلاً في الفناء والهلاك.

وقد قال والي اليمامة في خطبته: أيها الناس لقد أهلك الله أمة عظيمة من أجل ناقة قيمتها ثلاثمائة درهم، فسُمِّي مقوِّم الناقة.

وقد قال ابن الرومي يصف إنسانًا بشدة الأكل:

شِبْه عصا موسى ولكنه ... لم يَخلُق اللهُ لها فاها

رِفْقًا بزاد القوم لا تُفْنِه ... يا ناقة الله وسُقياها

وقد أكثر الناس من ضرب المثل بهذه الناقة.

رحمة الله:

قال سليمان بن عبد الملك لأبي حازم الأعرج وقد خوّفه عذاب الله في موعظة له حتى أبكاه: فأين رحمة الله؟.

فقال أبو حازم: ﴿ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ [الأعراف:٥٦].

يد الله:

قال تعالى: ﴿ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡۚ ﴾ [الفتح:١٠].

قال أحدهم:

وما من يدٍ إلاَّ يدُ الله فوقها ... ولا ظالمٌ إلاَّ سيُبلى بظالمِ

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال أبو العيناء: كان لي خصوم ظَلَمة فشكوتهم إلى أحمد بن أبي داود، وقلت له: إن القوم قد تضافروا عليَّ، وصاروا يدًا واحدة عليَّ.

فقال: ﴿ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾ [الفتح:١٠].

فقلت: إن لهم مكرًا.

فقال: ﴿ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ﴾ [فاطر:٤٣].

فقلت: إنهم كثيرون، وأنا واحد.

فقال: ﴿ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ ﴾ [البقرة:٢٤٩].

وقال المرادي في بكر بن مالك لما قُلِّد سياسة الجيش بخرسان:

قُلِّد الجيش سيِّدٌ ... هو جيشٌ على حِدَهْ

يَدُ بكرٍ وسيفُه ... ويَدُ الله واحدَهْ

صبغة الله:

قال تعالى: ﴿ صِبْغَةَ ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً ۖ ﴾ [البقرة:١٣٨].

قال الثعالبي في كتابه المبهج: "تعالى الله ما أبدع صنعته، وأحسن صبغته وألطف صيغته".

سفينة نوح:

قال عليه الصلاة والسلام: " إن عترتي كسفينة نوح مَنْ ركب فيها نجا ومَنْ تأخر عنها هلك".

وقد تضرب سفينة نوح مثلاً للشيء الجامع، لأن نوحًا حمل فيها من

www.alukah.net

كل زوجين اثنين.

غُرابُ نوح:

يضرب مثلاً للرسول الذي لا يعود أو يبطئ عن ذي الحاجة من غير إنجاح، وذلك أن نوحًا عليه السلام أرسل الغراب من السفينة ليأتيه بخبر الماء، فاشتغل بميتة وجدها ولم يَعُد إلى نوح حتى أرسل مكانه الحمامة، فجاءته بالخبر.

قال الجاحظ: يُقال في المَثل: فلان لا يرجع حتى يرجع غُراب نوح.

عمر نوح:

يُضرب مثلاً في الطول، قال وهَب بن منبِّة: كان عمر نوح عليه السلام ألف سنة، لأنه بُعث إلى قومه وهو ابن خمسين سنة، ولبث يدعوهم إلى أن مضت تسعمائة وخمسون سنة، فذلك قوله تعالى:

﴿ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾ [العنكبوت:١٤].

قال أبو العتاهية:

لتموتن وإن عُمِّرت ... ما عُمِّر نـــوحُ

فعلى نفسك نُـح إن ... كنت لا بدَّ تَنُوحُ

وقال آخر:

يحتاج راجي نوالهمْ أبدًا ... إلى ثلاث بغير تكذيـبِ

كنوز قارون أن تكون له ... وعُمرَ نوحٍ وصبرَ أيوبِ

شبكة الألوكة www.alukah.net

مقام إبراهيم:

يُضرب مثلاً لكل مكان شريف ومقامٍ كريم، قال تعالى: ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ [البقرة:١٢٥].

ويروى أنه كان فيه أثر عقِبَيْه وأصابعه، فمازالت الأمة تمسِّحَه حتى خفي الأثر.

نار إبراهيم:

يضرب بها المثل في البَرْد والسلامة. قال تعالى: ﴿ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ ﴾ [الأنبياء:٦٩].

ويروى أن إبراهيم عليه السلام لما قُذف في النار بعث الله له مَلَك الظِّل، فكان يحدِّثه ويؤنسه، فلم تصل النار إلى أذاه.

صحف إبراهيم:

قال وهب بن منبه: أنزل الله على إبراهيم عشرين صحيفة كلها أمثال وعبر وتسبيح وتحميد. ويضرب بها المثل في الشيء المتروك المنسِّي، كما قال الصاحب في رسالة له إلى بعض إخوانه:

ونسيتني وما كان حقي أن أُنسى، وطويتني في صحف إبراهيم وموسى. قال تعالى: ﴿ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ ﴾ [الأعلى:١٩].

ضيف إبراهيم:

يُضرب مثلاً للضيف الكريم، لأن الله تعالى يقول في قصته: ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ [الذاريات:٢٤].

www.alukah.net شبكة الألوكة

تحفة إبراهيم:

هي اللحم. قال تعالى: ﴿ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ ﴾ [هود:٦٩].

وقال سبحانه: ﴿ فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ [الذاريات:٢٧].

وَعْد اسماعيل:

يُضرب به المثل في الصدق، لأن الله عزَّ ذكره أثنى عليه بصدق الوعد ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥٤﴾ ﴾ [مريم:٥٤].

رؤيا يوسف:

تُضرب مثلاً للرؤيا الصادقة الصحيحة. قال سبحانه: ﴿ قَالَ يَٰبُنَىَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ ﴾ [يوسف:٥].

ذئب يوسف:

يُضرب مثلاً لمن يُرمَى بذنب جناه غيره، وهو بريء الساحة منه.

قال تعالى: ﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ ﴾ [يوسف:١٨].

قميص يوسف:

وله من قصة يوسف في سورة يوسف ثلاثة مواقف:

الأول: كَيْدٌ من إخوة يوسف، ﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ ﴾.

والثاني: شهادة حق مِنْ طفلٍ في المهد، ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ إِن

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾.

والثالث: بشارة خير ليعقوب عليه السلام، ﴿ فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِى يَأْتِ بَصِيرًا ﴾، حين قال لإخوته، ﴿ ٱذْهَبُوا۟ بِقَمِيصِى هَٰذَا ﴾.

حُسن يوسف:

يُضرب به المثل في شعراء العرب والعجم. ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾ [يوسف:٣١].

ريح يوسف:

يضرب مثلاً فيما يُحسّ به من أثر الشيء السَّار. ﴿ إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴾ [يوسف:٩٤].

عصا موسى:

قال تعالى: ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِىَ عَصَاىَ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ ﴾ [طه:١٧-١٨].

قال ابن الرومي:

مديحي عصا موسى وذلك أنني ... ضربتُ به بحرَ الندى فتضحضحا

فيا ليت شعري إن ضربتُ به الصَّفا ... أيبعث لي منه جداول سُيّحا

كتلك التي أندت ثرى الأرض يابسا ... وأبدتْ عيونًا في الحجارة سُفّحا

سأمدح بعض الباخلين لعله ... إن اطرّد المقياسُ أن يتسمّحا

www.alukah.net

يد موسى:

يُشَبَّه بها ما يوصف بحُسن البياض وشعاع النور، ﴿ٱسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ﴾ [القصص:٣٢].

قال ابن طباطبا:

أنت أُعطيت من دلائل رُسل ... الله آيًا بها علوت الرؤوسا

جئت فردًا بلا أبٍ وبيُمناك ... بياضٌ فأنت عيسى وموسى

وهذا من افتراء الشعراء وتأويلاتهم الباطلة، فلم يخلق الله أحدًا من غير أب إلا آدم وعيسى عليهما السلام.

وصيّ آدم:

إذا كان الإنسان فضوليًا داخلاً فيما لا يعنيه، متكلفًا ما لا يلزمه من التطفل على أمور الناس والتهالك في الاشتغال بها.

شُهرة آدم:

يُضرب بها المثل.

قال أبو عبدالله بن الحجّاج:

لأنني بين بنـــي آدم ... مُذ خُلقوا أشهرُ من آدمِ

ناقة صالح:

يُضرب هذا المثل لمَنْ ينبِّه على براءة ساحته أو خفة جُرْمه. فيقول: إني لم أعقر ناقة صالح.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

سنو يوسف:

يُضرب بها المثل في القحط والشِّدة.

نارُ موسى:

يُضرب مثلاً للشيء اليسير يُطلب فيوجد بسببه الغنيمة الباردة.

قال ابن عائشة: كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو، فإن موسى ذهب يقتبس النار، فكلَّمه الملك الجبّار.

صبر أيوب:

وقصته في البلاء والصبر عليه مشهورة، والمثل بها سائر.

قال ابن لَنْكك:

نحن من الدهر في أعاجيب ... فنسأل الله صَبرَ أيوب

أقفرتِ الأرضُ من محاسنها ... فابكِ عليها بكاء يعقوبِ

حوت يونس:

يشبّه به النّهم الأكول الجيّد الالتقام والالتهام، كما يشبه بعصا موسى، وكما يضرب المثل بحوت يونس في جودة الالتقام، يضرب المثل بثعبان موسى في سرعة الالتهام.

درع داود:

وكان الحديد في يده عليه السلام كالعجين في يد أحدنا.

قال تعالى: ﴿أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ وَقَدِّرۡ فِي ٱلسَّرۡدِۖ وَٱعۡمَلُواْ﴾ [سبأ:١١].

شبكة الألوكة www.alukah.net

نَغْمة داود:

يُضرب بها المثل في الصوت الطيّب، وكان عليه السلام إذا قام في محرابه يقرأ الزبور، عكفتْ عليه الوحش والطير تصغي إليه.

مزامير داود:

قال المبرد: مزامير آل داود، كأنها ألحانهم وأغانيهم.

وقال غيره: إن طيب صوته ونعومة نغمته شُبِّها بالمزامير، ولا مزامير ولا معازف هناك.

قال ابن الحجاج في معشوقة له:

لها غِناءٌ أشجى إذا نغِمتْ من صوت داود بالمزاميرِ

خاتم سليمان:

يُضرب به المثل في الشرف والعلو ونفاذ الأمر، يُقال إنه كان معجزة له، كما كانت عصا موسى من معجزاته، وبه اقتدى الملوك بعده في اتخاذ خواتم الملوك ودواوين الخاتم.

جنّ سليمان:

فلما سخّر الله تعالى لسليمان عليه السلام الجِنّ والشياطين وجعلهم يصدرون عن رأيه ويتصرفون عن أمره أضيفوا إليه. فقيل: جِنّ سليمان وشياطين سليمان.

سير سليمان:

يضرب به المثل في السرعة، لأن الله تعالى يقول: ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ﴾ [سبأ:١٢].

مُلْك سليمان:

يُضرب به المثل في الاتساع والانبساط، وذلك أنه ملك ملكًا لا ينبغي لأحد من بعده. وفي عَوْده إليه بعد ذهابه وزواله يقول الشاعر:

قد زال مُلْكُ سليمان فعاوده والشمس تنحطّ في المجرى وترتفعُ

حمار عُزير:

يُضرب مثلاً للمنكوب فينتعش، لأن الله تعالى أحياه بعد مائة عام من موته.

طبّ عيسى:

يُضرب به المثل لأنه كان يبرئ الأكمه والأبرص ويحي الموتى بإذن الله.

ومن أمثال العرب: فلان يتطبّب على عيسى بن مريم.

طاووس الملائكة:

جبريل عليه السلام.

جناح الملائكة:

قال الله تعالى في وصف الملائكة: ﴿أُوْلِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ يَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝١﴾ [فاطر:١].

جناح جبريل:

وقد ضرب المثل بجناح جبريل في البركة والشفاء.

شبكة الألوكة www.alukah.net
إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

قال أحدهم:

أرقعةٌ في عيادتي وردتْ أم رُقيةٌ قد شفتْ لتعجيلِ
أم عَوْذةٌ عن نبينا صدرتْ أم مسحةٌ من جناح جبريل

سحر هاروت:

يضرب به المثل، وينسب السحر إليه دون صاحبه ماروت، لأن الله بدأ به فقال: ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ﴾ [البقرة:١٠٢].

قال ابن بُرْد:

وكأنّ رجعَ حديثها قِطَعُ الرِّياضِ كُسِينَ زَهْرا
وكأن تحت لِثامِها هاروت يَنفُث منه سِحْرا

أحلام عاد:

يُضرب المثل بها، لما يتصور من عظيم خلقها، وتزعم العرب أن أحلامها على مقادير أجسامها.

قال أحدهم:

كأنما ورثوا لقمان حكمته عِلمًا كما ورثوا الأحلام من عادِ

ريح عاد:

تُضرب مثلاً في الإهلاك والإفناء، قال تعالى: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُواْ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ۝٦﴾ [الحاقة:٦].

وقال سبحانه: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ۝٤١﴾

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

[الذاريات:٤١].

أحمر ثمود:

هو قُدار بن سالف، عاقر ناقة الله، يُضرب به المثل في الشؤم والشقوة، وقد غلط زهير في قوله

❖ كأحمر عادٍ ثم ترضع فتفطم ❖

حيث نسب الأحمر إلى عاد وهو من ثمود.

وكان قُدار أحمر أزرق، وهو الذي ذكره الله تعالى فقال: ﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ۝١٢﴾ [الشمس:١٢].

صاعقة ثمود:

هي الصيحة التي أخذتهم فأصبحوا في دارهم جاثمين، وإنها كانت صيحة جبريل عليه السلام، تضرب مثلاً في الإبادة والإفناء كريح عاد.

ولما قيل: إن الحجّاج من بقيّة ثمود، قال في خطبة له: أتزعمون أني من بقية ثمود، والله تعالى يقول: ﴿وَثَمُودَا۟ فَمَآ أَبۡقَىٰ ۝٥١﴾ [النجم:٥١] وكذبتم أنتم.

ودعا أبو الفرج الببغاء على القرامطة فقال:

صبّ الله عليهم طوفان نوح وحجارة لوط وريح عاد وصاعقة ثمود.

صَرْح هامان:

بناه لفرعونَ من الآجُر وهو أول من استعمله، كما حكى الله تعالى عن فرعون إذ قال: ﴿وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ مَا عَلِمۡتُ لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ

www.alukah.net

غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَل لِّي صَرْحًا لَّعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ [القصص:٣٨] ويُضرب به المثل للأبنية الشاهقة الحصينة.

كنوز قارون:

يُضرب بها المثل فيما يُستعظم قدره من نفائس الأموال، لقوله تعالى: ﴿ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوأُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ ﴾ [القصص:٧٦]. قال الخوارزمي في إحدى رسائله:

لو كنا نعمل على قدر النية لحملنا إليك خراج فارس، وعُشْر الأهواز، ودَخْل البصرة، وتاج كسرى، وإكليل شيرين، وكنوز قارون وعرش بلقيس.

سدّ الإسكندر:

وهو سد يأجوج ومأجوج الذي جاء ذكره في سورة الكهف: ﴿ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ ﴾ [الكهف:٩٤]. وتولّى بناءه ذو القرنين. ويُضرب به المثل في الحصانة والوثاقة.

أم القُرى:

أما في جزيرة العرب فهي مكة، وأمّ كل أرض، أعظم بلدانها وأكثرها أهلاً، كالبصرة، فإنها تسمّى أم العراق. وقرْو فإنها كانت تسمى أم خراسان.

أم القِرى:

هي النار لأن من أوصافها ما قال صاحب ذات الحلل:

شبكة الألوكة www.alukah.net
www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لابد منها في الشّتا والصيف لا سيما عند نزول الضيف

ذو القرنين:

قيل هو الإسكندر. وقد رُوي أنه ملك الأرض أربعة: مؤمنان وكافران: فأما المؤمنان فسليمان وذو القرنين وأما الكافران: فنمرود وبختنصر.

وعن محمد بن علي بن الحسين رحمهم الله أنه قال: الأنبياء الملوك أربعة: يوسف ملك مصر، وداود وسليمان ملكا ما بين الشام إلى اصطخر. وذو القرنين ملك ما بين المغرب والمشرق.

نخلة مريم:

وفي الأمثال: أعظم بركة من نخلة مريم. وكانت نخلة مريم العجوة، قال تعالى في قصتها ﴿ وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ﴾ [مريم:الآية ٢٥]:

ومن بارع التمثل بها قول الشاعر:

ألم تر أن الله أوحى لمريم وهزّي إليكِ الجذع يسّاقط الرُّطبْ
ولو شاء أن تجنيه من غير هزِّه جَنْته ولكن كل شيء له سببْ

عرش بلقيس:

يُضرب به المثل، كما قال الشاعر:

مطبخُ داود في نظافته أشبه شيء بعرش بلقيسِ
ثياب طبّاخه إذا اتسخت أنقى بياضًا من القراطيسِ

www.alukah.net

رأس الجالوت:

الجالوت رئيس اليهود، كما أن الأسقف رئيس النصارى، والموْبذ رئيس المجوس.

ذات الأنواط:

شجرة عظيمة خضراء كانت قريش ومن سواهم من الكفار من العرب يأتونها كل سنة فيعلّقون عليها أسلحتهم ويذبحون عندها ويقومون عندها يومًا.

حدّث وهب بن جبير بإسناده عن أبي واقد الليثي قال: لَمّا فصلنا مع رسول الله ﷺ إلى حنين مررنا بها فلما رأينا السِّدرة (شجرة النبق) ونحن يومئذ حديثو عهد بالجاهلية فسار بنا من جانب الطريق، فقلنا: يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم (الأنواط: المعاليق) فقال لهم رسول الله ﷺ: الله أكبر، أرى هذا والله كما قال قوم موسى لموسى: ﴿اجْعَل لَّنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ [الأعراف:١٣٨]. أما إنكم لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل، ومضى على وجهه.

عجائز الجنة:

قال عروة بن الزبير أنا ابن عجائز الجنة: يعني صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ وهي أم الزبير، وخديجة بنت خويلد سيدة نساء العالمين وهي عمة الزبير، وعائشة أم المؤمنين وهي خالة ابن الزبير، وأسماء ذات النطاقين وهي أمه.

شبكة الألوكة www.alukah.net

عجوز اليمن:

هي بلقيس ملكة سبأ.

عجوز قريش:

وهي حمّالة الحطب، أم جميل، زوجة أبي لهب.

حمّالة الحطب:

هي أم جميل بنت حرب وأخت أبي سفيان المذكورة في سورة المسد ﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ﴾ [المسد:٤].

يضرب بها المثل في الخسران. فيقال: أخسر من حمّالة الحطب. قال الشاعر:

جمعتَ شيئًا ولم تُحرزْ له بدلاً ... لأنت أخسرُ من حمّالة الحطب

صواحب يوسف:

يقال للنساء عند شكايتهنَّ وذم أخلاقهن.

قال رسول الله ﷺ لبعض نسائه وهو يعاتبها، " إنكن صواحبات يوسف".

قال أبو تمام:

فَعزمًا فقِدْمًا أدرك السؤلَ طالبُه ... فهن عوادي يوسفٍ وصواحبُه

كيد النساء:

يضرب به المثل في كل زمان ومكان.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ كَيۡدَكُنَّ عَظِيمٞ ﴾ [يوسف:٢٨].

❖❖❖

www.alukah.net

ثبت بأهم المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم وعلومه.

٢. الاقتباس من القرآن - الثعالبي.

٣. مجالس ووقفات مع كتاب الله – د. زيد الرماني.

٤. ثمار القلوب - الثعالبي.

٥. دروس وفوائد من القرآن وعلومه – د. زيد الرماني.

٦. قصص الحيوان في القرآن - أحمد بهجت.

٧. أحسن ما سمعت - الثعالبي.

٨. أخبار الظراف والمتماجنين - ابن الجوزي.

٩. الأرج في الفرج- السيوطي.

١٠. البيدر من كل حقل مزهر – د. زيد الرماني.

❖❖❖

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المحتويات

مُقَدِّمَة ٥

الملائكة في القرآن ٦

فوائد ٧

الأنبياء في القرآن ٨

فوائد ٢٧

الرجال والنساء في القرآن ٣٨

نساء في القرآن ٤٤

١. حواء عليها السلام ٤٤

٢. مريم عليها السلام ٤٤

٣. زوجة زكريا ٤٤

٤. امرأة لوط ٤٥

٥. زوجة إبراهيم عليه السلام ٤٥

٦. زوجة عزيز مصر ٤٥

٧. نسوة المدينة ٤٦

٨. ناقضة الغَزْل ٤٦

٩. زوجة موسى عليه السلام ٤٦

١٠. أم موسى عليه السلام ٤٦

١١. أخت موسى عليه السلام ٤٧

١٢. زوجة يونس عليه السلام ٤٧

١٣. بلقيس ٤٧

١٤. امرأة فرعون ٤٧

١٥. بنات شُعيب ٤٨
١٦. أزواج النبيّ ﷺ ٤٨
١٧. أمُّ شريك ٤٩
١٨. بنات الرسول ﷺ ٤٩
١٩. المُجادِلة ٤٩
٢٠. حمّالة الحطب ٥٠
٢١. امرأة نوح ٥٠
٢٢. فاطمة الزهراء ٥٠
٢٣. زينب بنت جحش – أم المؤمنين- رضي الله عنها ٥١
٢٤. حفصة بنت عمر – أم المؤمنين - رضي الله عنها ٥٢
٢٥. رملة بنت أبي سفيان – أم المؤمنين – رضي الله عنها ٥٣
٢٦. عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ٥٤
٢٧. جميلة بنت يسار ٥٦
٢٨. جميلة بنت أُبي بن سلوك ٥٧
٢٩. أم كلثوم ٥٧
٣٠. كبشة ٥٨
٣١. أم كُجّة الأنصارية ٥٩
فـوائـد ٦١
١. ذات النِّطاقين ٦١
٢. زرقاء اليمامة ٦١
٣. عجائز الجنّة ٦١
٤. حمّالة الحطب ٦٢
٤. خضراء الدِّمن ٦٢
٦. صواحب يوسف ٦٢
٧. كيد النساء ٦٣

شبكة الألوكة www.alukah.net
إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٨. رأي النساء ٦٣
٩. نخلة مريم ٦٣
١٠. عرش بلقيس ٦٣
١١. شؤم البَسُوس ٦٤
١٢. عِطْر مَنْشِم ٦٤
١٣. يوم حليمة ٦٤
١٤. حمام منْجاب ٦٥
النبات والشجر في القرآن ٦٦
النبات في القرآن ٦٦
الشجر في القرآن ٦٧
فـوائـد ٧٠
النيران في القرآن ٧٣
فـوائـد ٧٦
الحيوانات في القرآن ٧٨
سبب التسمية ٨٣
طرائـف ٨٥
الجبال في القرآن ٨٧
البيوت في القرآن ٩٠
المدن والبلاد في القرآن ٩٣
الأيام والشهور في القرآن ٩٥
الشهور في القرآن ٩٥
فوائد متنوعة ٩٦
ثبت بأهم المصادر والمراجع ١١٤
المحتويات ١١٥
للقارئ رأيه ١١٨

الجديد و الطارئ NEW & EXCLUSIVE

www.alukah.net

للقارئ رأيه

❖ يقول ابن القيم الجوزية – رحمه الله – في كتابه "مدارج السالكين" : (أيها القارئ له : ما وجدت فيه من صواب وحق فاقبله ، ولا تلتفت إلى قائله ، بل انظر إلى ما قال لا إلى من قال ، وما وجدت فيه من خطأ ، فإن قائله لم يأل جهد الإصابة ، ويأبى الله إلا أن ينفرد بالكمال.

وكما قيل :

والنقص في أصل الطبيعة كامن فبنو الطبيعة نقصهم لا يجحد

❖ ويقول يحيى بن خالد : (لا يزال الرجل في فسحة من عقله ، ما لم يقل شعرًا أو يصنف كتابًا ...).

لهذا كله يأمل الباحث تزويده بالملحوظات والآراء ليستفيد منها في بحوثه المستقبلية.

د. زيد بن محمد الرماني
ص.ب : ٣٣٦٦٢
الرياض : ١١٤٥٨
السعودية.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وكلاء التوزيع

في كافة أنحاء المملكة

دار طويق و مؤسسة الجريسي

هاتف الجريسي ٤٠٢٢٥٦٤ فاكس ٤٠٢٣٠٧٦

في قطر

مكتبة ابن القيم – ت/ ٤٨٦٣٥٣٣ / ٤٨٧٣٥٣٣

في اليمن

دار القدس – ت/ ٢٠٦٤٦٧

في البحرين

مؤسسة الأيام للصحافة – ت/ ٧٢٥١١١ (المنامة)

في لبنان

مؤسسة الريان – ت/ ٧٠٥٩٢٠/ ٠١ – ف/ ٦٥٥٣٨٣/ ٠١ – جـ/ ٠٠٩٦١٣٢٠٧٤٨٨ البريد الإلكتروني ALRaYAN@cyberia.net.lb

في مصر

مكتب دار طويق – القاهرة ت/ ٤٥٩٤٦٧٩ محمول/ ٠١٢٢٩٦٤٨٣٦

في السودان

مكتب دار طويق – الخرطوم – السوق العربي ت/ ٧٩٠١٣٤

في الكويت لدى المكتبات التالية

الإمام الذهبي ت/ ٢٦٥٧٨٠٦ **دار طيبة** ت/ ٩٦٣٥٥٣٢

شركة المجموعة الكويتية ت/ ٢٤٠٥٣٢١ **المنار الإسلامية** ت/ ٢٦١٥٠٤٥

في الإمارات لدى المكتبات التالية

دبي للتوزيع – ت/ ٢١١٩٤٩ **المروج للإنتاج الفني** – ت/ ٣٣٣٩٩٩٨

مركز مكة للكتاب والشريط الإسلامي – الشارقة – ت/ ٥٠٦٣٢٢٨٨٢

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

طبع بمطابع مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر
القسم التجاري ـ هاتف وفاكس: ٤٨٧١٠٤١
ص.ب: ٣٥٤ ـ الرياض ـ ١١٤١١